وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA–

قسم: علم الإجتماع

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية

الشعبة: علوم إجتماعية

التخصص: أنثروبولوجيا

العنوان: زواج الأقارب وعلاقته بالإستقرار الأسري

مقاربة من منظور أنثروبولوجيا القرابة مدينة تبسة أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــة: 2018

إعداد الطالبة:

1-زرقين آسيا

إشراف الأستاذ:

- د. جفال نور الدين.

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــــة
حداد صونية	أستاذة محاضرة – ب –	رئيســـــــــا
د. جفال نور الدين	أستاذ محاضر – ب–	مشرفـــا ومقررا
براك خضراء	أستاذة محاضرة – ب–	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية: 2018/2017

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA–

قسم: علم الإجتماع

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية

الشعبة: علوم إجتماعية

التخصص: أنثروبولوجيا

العنوان: زواج الأقارب وعلاقته بالإستقرار الأسري

مقاربة من منظور أنثروبولوجيا القرابة مدينة تبسة أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــة: 2018

إعداد الطالبة:

1-زرقين آسيا

إشراف الأستاذ:

- د. جفال نور الدين.

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــــة
حداد صونية	أستاذة محاضرة – ب –	رئيســـــــا
د. جفال نور الدين	أستاذ محاضر – ب–	مشرفـــا ومقررا
براك خضراء	أستاذة محاضرة – ب–	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

إلى لحظات الصدق التي تأخذ بعيدا عن حدود الذات، وتمنحنا القوة لأن نواجه أنفسنا، وتزيل ما علق بنا من الشوائب وتعيدنا إلى زحام الحياة أكثر تجديدا وصفاء وإشراقا، الشكر لله عز وجل الذي أعاننا على إكمال هذا البحث، شكر نرفعه من صميم الذات إلى الذين بات في إحساسهم أن الوجبات أكثر من الأوقات، كل الشكر والإمتنان والعرفان للأستاذ المشرف الدكتور جفال نور الدين لما قدمته لنا من توجيهات لإتمام هذا البحث.

إلى كل النفوس السميحة الطيبة التي لا تحمل للناس إلا الخير ولا تضمر لهم إلا المحبة، إلى القلوب الطاهرة التي فتحت لنا أبوابها لنا: أساتذتنا الكرام فرداً فرداً، من الابتدائي إلى آخر مرحلة دراسية.

إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في انجاز هذا البحث.

آسيا زرقين

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

"قل إعملوا فيسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكر...ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله.

إلى من بلّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى ملاكي في الحياة ...إلى معنى الحب إلى معنى الحنان والتفاني إلى سمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .... إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ....أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمار قد حان قطفها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد

والدي العزيز

إلى من بهما أكبر وعليهما أعتمد ... إلى شمعة تنير ظلمة حياتي إلى من بوودها اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها إلى من كان لهما الفضل الأعظم في وصولي إلى هذا النجاح أختي صونيا ، سماح ... إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي "مهدي، مازوزي، محمد، سفيان"

إلى الروح التي سكنت روحي أولاد إخوتي "نصر الدين، أحمد ياسين، عبد الخالق" أتمنى لهم النجاح في حياتهم

إلى الغالية على قلبي آمنة أتمنى لها مستقبل ناجح

إلى الكتكوتتين الصغيرتين أتمنى لهام طول العمر "عبيد أمان الله"

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي ... إلى من نخلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء إلى من هم سعدت في دروب الحياة الحلوة والحزينة نور الهدى، نجود، نسيمة

إلى كل من أعرفهم من قريب أو بعيد.

آســـيـــا

فهرس المحتويات

مقدمة ..... أ

الفصل الأوّل: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة. 1

1- الإشكالية:..... 2

2- أسباب اختيار الموضوع: 4

3- أهمية الدراسة: 4

4- أهداف الدراسة: 5

5- المقاربة الأنثروبولوجية:..... 5

6- تحديد المفاهيم (الترسانة المفهمية): 6

7- الدراسات السابقة: 8

الفصل الثاني: الإختيار الزواجي والقرابة مقاربة أنثروبولوجية. 13

تمهيد:.....14

1- صور الاختيار الزواجي: 15

1-1الاختيار الأسري (المرتب): 16

1-2 الاختيار الذاتي (الحر):.....17

2- معايير الاختيار الزواجي في المجتمعات العربية والإسلامية:.....18

3- نظريات الاختيار الزواجي: 19

ثانيا: القرابة. 24

1- تعريف القرابة:.....24

2. تعريف أنثروبولوجيا القرابة:.....25

3. أنواع القرابة:.....26

4- نظريات القرابة: 27

خلاصة الفصل:.....31

الفصل الثالث: زواج الأقارب......32

تمهيد:.....33

لمحة عن زواج الأقارب.....34

1- مفهوم زواج الأقارب: 35
2- الأسباب المؤدية إلى زواج الأقارب: 36
3- زواج الأقارب في الجزائر: 37
4- بعض الأمثال الشعبية عن زواج الأقارب: 39
خلاصة الفصل 40
الفصل الرابع: الإستقرار الأسري 41
الإستقرار الأسري. 43
1. الإستقرار: 43
2. تعريف الأسرة: 44
3. تعريف الاستقرار الأسري: 44
3. العوامل التي تساهم في عدم الاستقرار الزواجي: 45
4. مقومات الاستقرار الأسري: 46
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية. 49
تمهيد 50
1. مجالات الدراسة: 51
2- العينة ومواصفاتها: 52
3. المنهج المستخدم: 53
4. الأدوات البحثية لجمع البيانات: 54
الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج الدراسة. 57
خـــــاتـــمـــة 73
الملخص 75
قائمة المصادر والمراجع 76
الـــملاحـــق 81

مقدمة

مقدمة

إن الله تعالى جعل الزواج مشرعا منذ خلق آدم علية السلام فقال "يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين".

فالزواج فطرة إنسانية وعبادة يستهل بها الإنسان نصف دينه، ويلقى بها ربه على أحسن حال من الطهر والنقاء وهو نظام اجتماعي عرف منذ الأزل لأن الله سبحانه وتعالى خلق الذكر والأنثى من نفس واحدة، وتعتبر الأسرة مؤسسة اجتماعية تمر في مسيرة حياتها بمراحل زمنية محددة تبدأ بالزواج الذي يعتبر الرابطة المقدسة بين الزوج والزوجة من أجل تكوين حياة أسرية يسودها الاحترام والاستقرار المتبادل بين الطرفين وهكذا يحدث الانسجام والتوافق الأسري بين الزوجين، فالزواج هو من المسائل التي تضمن استقرار واستمرار الحياة البشرية، واهتمامنا بموضوع الزواج يعني اهتماما بجزء رئيسي في حياتنا اليومية ومعرفة مدى تأثير الحياة الأسرية على المجتمعات التي تميزت بالعادات والتقاليد والمعتقدات والتي كان لها دور كبير في تكوين عنصر الثقافة، وقد ساهمت في إنماء القيم دينية والأخلاقية فهي تشكل البناء الكلي للمجتمع، ولكن مع حدوث تغيرات في شتى المجالات من جوانب مختلفة كظهور التكنولوجيا والتغيرات الاقتصادية وهذا ما أدى إلى تجمد القيم والتغيير في العادات الاجتماعية، ورغم ذلك فالأسرة الجزائرية في أيامنا مازالت محافظة على تقاليدها وعاداتها وعلاقاتها، وسيطرة الأب ولذلك بقيت العائلة تحافظ بشكلها على ثقافة المجتمع لأن العائلة تعيد إنتاج أنماط ثقافية محددة سلفا، ومن أشكال الزواج التي بقيت جذوره ضاربة في التاريخ هو الزواج القرابي حيث أن هذا الزواج يتم في إطار خاص به وتصونه التقاليد من خلال عملية تعزيز بعض المرغبات بدعوة أنه يحافظ على اسم العائلة، ويضمن المحافظة على وشائح القربى وبقاء الروابط الدموية مما يشعرهم بالوحدة، وهذا مؤشر على أن العائلات الجزائرية ما تزال تشهد حصور مثل هذه الذهنيات وهذا يبين أن زواج الأقارب يعتبر فعلا أحد ميكانيزمات الجماعة العائلية فزواج الأقارب هو نوع من الأعراف التي تحاول بعض المجموعات العائلية

تبينها للحفاظ على بعض خصائصها (الاجتماعية، الثقافية، القيمية، المادية) ومن هنا حاولت تسليط الضوء وجاءت الدراسة المعنوية؛ زواج الأقارب وعلاقته بالاستقرار الأسري في المجتمع التبسي، وقد اعتمدنا على خمسة فصول:

الفصل الأول: الذي يتناول الإطار المنهجي والمفاهيمي الذي يتضمن إبراز الإشكال المطروح وتحديد التساؤلات التي انطلقت منها الدراسة والأهداف التي تهدف إليها إضافة إلى أهميته والأسباب التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع ثم مقاربة الأنثروبولوجيا وأخيرا المفاهيم الأساسية التي انطلق منها والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الاختيار الزواجي والقرابة دراسة أنتروبولوجيته وحاولنا فيه التطرق إلى إعطاء لمحة عن الاختيار الزواجي ثم أهم صوره المتمثلة في الاختيار الأسري (المرتب) والاختيار الأسري (الحر) ثم معايير الاختيار الزواجي في المجتمعات العربية والإسلامية وأهم النظريات المفسرة لهذا الموضوع، ثم قمنا بربط هذا الاختيار بالقرابة من خلال تعريفها ثم ذكر أنواعها وكيف نظرة أو تكلمت "أنتروبولوجيا الغاربة" عنها ثم أهم النظريات المفسرة لها.

الفصل الثالث: تعرضنا فيه إلى موضوع بحثنا وهو زواج الأقارب من خلال إعطاء لمحة عنه ثم قمنا بتعريفه مع ذكر الأسباب المؤدية إلى زواج الأقارب وكيف هو حال الزواج في الجزائر وأخيرا قمنا بإعطاء بعض الأمثال الشعبية عن هذا الزواج.

الفصل الرابع: قمنا فيه بتعريف الاستقرار الأسري وذكرنا أهم العوامل التي تساهم في دعم الاستقرار الأسري وذكرنا أهم العوامل التي تساهم في عدم الاستقرار الأسري وأخيرا أهم المقومات الخاصة بالاستقرار الأسري.

أما القسم الثاني المتمثل في الإطار الميداني (التطبيقي) احتوى الفصل الخامس الذي تناول حدود الدراسة والتقنيات والأدوات الموظفة وفيه خطة البحث الميداني الذي يتضمن مجالات الدراسة الزماني والمكاني والبشري والمنهج والأدوات المستخدمة في البحث وتحديد العينة وبعد ذلك يأتي تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بزواج الأقارب وعلاقته بالاستقرار الأسري ثم خاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأوّل: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة.

1- الإشكالية.

2- أسباب إختيار الموضوع.

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- المقاربة الأنثروبولوجية.

6- تحديد المفاهيم (الترسانة المفاهيمية).

7- الدراسات السابقة

خلاصة الفصل.

1- الإشكالية:

إن الزواج نظام عالمي عرفته المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور، لأنّه يعد ضرورة بيولوجية واجتماعية ضابطة للغريزة الجنسية ومن ثم تأمين استقرار الحياة والتواصل البشري، فهو بمثابة خطوة شرعية لتكوين نظام اجتماعية هام ضمن النظم الاجتماعية الأخرى، وعملية الزواج لا تتم بصفة اعتباطية أو عشوائية بل ترتبط بعدة عوامل يؤثر فيها باعتبارها سلوكا اجتماعيا لا يتحدد فقط برغبات الشخص المؤهل له، بل كذلك وفق معايير اجتماعية وفي حدود ما يرسمه المجتمع ويقرره من القواعد العامة والنظم ضمن النسق الثقافي السائد، حيث تلعب كل من الأعراف والقوانين والأديان دوراً هاماً في تثبيته وإضفاء الشرعية عليه، إلا أن تطبيقاته تختلف حسب ثقافة كل مجتمع وتقاليده وحضارته، كما يختلف نظام الزواج من حيث أساليبه وأشكاله والنتائج المترتبة عنه باختلاف المجتمعات والثقافات والأزمنة بما تحمله من تغيرات اقتصادية وسوسيوثقافية.

ومن المعلوم أن المجتمعات الإنسانية القديمة شهدت أنماطاً عديدة من بينها الزواج الداخلي (بين المحارم) الذي يجمع بين الإخوة والأخوات مثلما كان ذلك منتشراً في المجتمعات التاريخية كمصر الفرعونية، حيث كان فيها الزواج مشاعاً بين الإخوة إلا أنه كان مقتصراً فقط على الأسر الحاكمة، وهذا من أجل الحفاظ على بقائها وعدم اختلاطها بالجماعات الشعبية الأخر هذا الشكل في صورته البدائية هذه قد إندثر وذلك من خلال الشعائر والديانات والتشريعات المتلاحقة التي كانت تدعو في معظمها إلى ضرورة التخلي عن مثل هذا النوع من الزواج، ومع التقدم الذي أحرزه الإنسان في العديد من المجتمعات بدأت مظاهر هذا الزواج في الاختفاء تدريجياً، لكن بينت بعض الدراسات والبحوث الأنثروبولوجية عن انتشار هذا النظام في كثير من الجماعات البدائية التي تسيطر عليها تقاليد القرابة، واعتبر عند بعضها الزواج المفضل لأنه يؤدي إلى تضامن الجماعة وتماسكها ويخلق نوع التوازن والتضامن العشائري وتعتبرها العمود الفقري الذي يقوم عليه النظام بكل أبعاده.

حيث يعتبر زواج الأقارب من الموضوعات التي تحتل مرتبة هامة في البحوث الاجتماعية والدراسات الأنثروبولوجية كونه من أكثر الأنماط شيوعاً في المجتمعات العربية والإسلامية خاصة، فبالرغم من التغيرات الواسعة التي تعرفها معظم الدول العربية في جميع مجالات الحياة تبقى معدلات زواج الأقارب تحتل نسبة عامة من مجموع الزيجات في وقتنا الحاضر والجزائر أيضاً لا تختلف عن بقية هذه البلدان في انتشار مثل هذا النوع من الزواج فقد شكلت نسبة زواج الأقارب نسبة متوسطة في فترة معينة، وهو ما يمكن ربطه بالإطار الاجتماعي والثقافي السائد آنذاك، فالاختيار كان يغلب عليه نمط الاختيار المرتب عن طريق الوالدين، والأقارب وكان مجاله في الأغلب محصوراً في دائرة الأقارب، والاحتياط من مخاطر الانفصال أو الطلاق، لكن بالرغم من تغير بعض المفاهيم المتعلقة بالزواج، يبقى الزواج القرابي إلى غاية وقتنا الحاضر يمثل نسبة هامة قد تتجاوز الثلث ودرجة التقارب والاختلاف تكون حسب المناطق الجغرافية.

ولعل التغيرات التي مست ميدان الزواج في الجزائر تحتاج إلى أبحاث ودراسات معمقة خاصة على الصعيد الأنثروبولوجي، وذلك للإلمام بالعوامل المرتبطة بهذا التغير واستخلاص النتائج المترتبة عنه ومدى ارتباطهما بالتوافق الأسري وذلك راجع إلى التطورات الاجتماعية والثقافية التي لم تكن معروفة في الماضي، هذا ما يدعونا إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي العوامل التي تساهم في استمرار ظاهرة زواج الأقارب ومدى ارتباطه بالإستقرار الأسري؟

وللإجابة على هذه الإشكالية التي عرفناها في بحثنا فإن الدراسة الحالية تفرعت منها التساؤلات الجزئية الآتية:

السؤال الجزئي الأول: هل الحفاظ على التقاليد العائلية من خلال حرص الأهل على توطيد العلاقات هو سبب لاختيار الزواج القرابي؟

السؤال الجزئي الثاني: هل الخوف من مخاطر الانفصال أو الطلاق عاملاً للزواج من الدائرة القرابية؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

تعد عملية اختيار الموضوع عملية دقيقة ومعقدة، ولعل هذه المرحلة من البحث هي الوحيدة التي تعتمد على العوامل الذاتية لدى الباحث، حيث أن اختياره للموضوع يخضع بشكل كبير إلى اهتماماته وميوله واستعداده لدراسته، إضافة إلى بعض الأسباب والدوافع العلمية المهمة وفيما يخص موضوع بحثنا فإن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار موضوع زواج الأقارب وعلاقته بالاستقرار الأسري هي كما يلي:

- التخصص في الأنثروبولوجيا كان الدافع الأول للبحث في هذا الموضوع.
- ثقل موضوع القرابة في المجتمعات العربية عامة والجزائر خاصة هذا الموضوع الذي يدخل في كل الأنظمة سواء السياسية، الاقتصادية وحتى نظام الزواج هذا ما لفتنا وجعلنا نختار جانب من جوانب تأثير القرابة حيث وقع اختيارنا على موضوع الزواج.
- أهمية الموضوع وارتباطه بثقافة المجتمع الجزائري.
- استمرار نمط الزواج القرابي بالرغم من التغيرات التي يشهدها المجتمع الجزائري لاسيما في مجال التعليم والتحضر وتحسين مكانة المرأة.
- قلة الدراسات الأنثروبولوجية التي تناولت موضوع ثقافة زواج الأقارب وعلاقته بالاستقرار الأسري.
- الأهمية العلمية للموضوع.

3- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال ندرة الدراسات التي ركزت على ثقافة الزواج القرابي وعلاقته بالاستقرار الأسري، حيث أن أغلب الدراسات ركزت على هذا الموضوع، من عدة جوانب منها ما يتعلق بالإنجاب ومنها ما يتعلق بالأمراض الناجمة عن هذا المرض ولم تتطرق إلى كيفية تأثير هذا الزواج من الناحية النفسية والاجتماعية للأسرة وكيف يساهم بالإيجاب أو السلب على أفرادها، ولذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز هذا الجانب المؤثر على الاستقرار الأسري لمجتمع البحث:

- يساهم الزواج في تحقيق التكامل داخل البناء الاجتماعي؛
- يعزز وحدة العائلة وترابطها وتوثيق العلاقات فيما بينها؛
- المحافظة على الأملاك والثروة داخل العائلة.

4- أهداف الدراسة:

كما هو متعارف عليه أن أي دراسة لا يجب أن تخلو من أهداف واضحة يحددها الباحث لتحديد معالم دراسته وتوجيه بحثه وكذا مسار الدراسة لتفادي الخلط والابتعاد عن الموضوع وللتحكم في موضوع دراستنا حددنا أهدافها فيما يلي:

- محاولة تناول ظاهرة زواج الأقارب وكيف يؤثر هذا النمط على الاستقرار الأسري؛
- معرفة مدى انتشار الزواج القرابي في المجتمع الجزائري بصفة خاصة؛
- الوقوف على مدى مساهمة الإرث الثقافي في تحقيق ملية الزواج.

5- المقاربة الأنثروبولوجية:

* **تعريف المنهج الوصفي التحليلي:** يعد أسلوباً من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية عن الظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على المعلومات التي تتطلبها الدراسة كخطوة أولى، ثم يتم تحليلها بطريقة موضوعية، وما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة كخطوة ثانية، والتي تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة ولا يشترط هذا المنهج وضع فروض أو إجراء تجارب[1].

[1]- محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي- القواعد والمراحل والتطبيقات**، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، الأردن، 1999، ص ص 46-47.

6- تحديد المفاهيم (الترسانة المفهمية):

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لأنها تساعد الباحث على توضيح المعالم الرئيسية للدراسة ويستطيع من خلالها أن يوجه البحث في المسار الذي يخدم أهدافه ويتوافق مع معطيات وطبيعة المجتمع أو الظاهرة المدروسة.

ومن هذا المنطلق ستوجب تحديد المفاهيم بالنسبة لأي بحث على حدى، ومن أهم المفاهيم المتداولة في بحثنا هذا، والتي يتطلب التوضيح وتحديد دلالاتها الإجرائية، ومنها[1]:

1) الزواج: يعتبر الجانب اللغوي لمصطلح الزواج إلى الاقتران والازدواج "وشاع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الاستمرار والدوام.

اصطلاحاً: اختلفت التعاريف باختلاف الثقافات والمجتمعات والحضارات.

أ- **من المنظور البيولوجي:** يقوم الزواج في الناحية البيولوجية على إشباع الغريزة الجنسية عند الجنس البشري وفق إطار معين يحدده المجتمع وذلك لاستمرار حياة البشر لأنها الحياة الحقيقية مقارنة بحياة الفرد، وينشأ الزواج في اتخاذ الذكورة بالأنوثة اللذان يعتبران جوهران بيولوجيان متلازمان[2]

ب- من المنظور الفقه الإسلامي: هو عقد وضعه الشرع يقيد ويحلل استمتاع كل من المتزوجين بالأخر من أجل تأسيس أسرة تقوم على المودة والرحمة[3].

ج- **من منظور علم النفس:** ينظر علماء النفس إلى الزواج على أنه مرحلة مفصلة من مراحل دورة الإنسان، مرحلة الميلاد، مرحلة الزواج، مرحلة الوفاة، من خلاله تظهر الأبعاد النفسية والاجتماعية التي تعمل على بلورة شخصية الإنسان[4].

---

[1]- محمد محدة: **الخطبة والزواج**، ط2 1994، ج1، دار الشهاب، باتنة، ص 85.

[2]- محمد محدة: **الخطبة والزواج**، مرجع سابق، ص 85.

[3]- المرجع نفسه، ص 86.

[4]- محمد محدة: **الخطبة والزواج**، مرجع سابق، ص 86.

د- من المنظور الاجتماعي: الزواج وسيلة لاستمرار الزواج، ودوامها في إنجاب الذرية وهو حجر الأساس والدعاية الكبرى التي تقوم عليها الأسرة، وهو رابطة مقدسة لما يقوم عليه معاني الإنسانية والعاطفية أكثر مما يقوم على معنى أخر.

وقد اختلف تحديد العلماء لمفهوم الزواج باختلاف نظرتهم إليه فقد ذكر وسترمارك أن الزواج "هو عبارة عن اتحاد الرجل والمرأة اتحاد يعرف به المجتمع عن طريق حفل خاص، يعترف بها القانون وقرها العرف والتقاليد وتتضمن هذه العلاقة حقوقاً والتزامات على الزوجين معاً وعلى الأبناء الذين يولدون نتيجة لذلك الرباط[1]

التعريف الإجرائي للزواج: الزواج هو رباط مقدس يجمع بين الرجل والمرأة وفق ما ترتضيه ثقافة المجتمع وقيمه ومعاييره المرتبطة بالزواج كما يتم حفل للزواج، ومراسيم ليكتسب طابع الإشهار والإعلان.

2- **تعريف القرابة:** هي علاقة اجتماعية نعتمد على الروابط الدموية الحقيقية أو الخيالية أو المصطنعة ولا تعني القرابة في علم الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع علاقات العائلة والزواج بزوجته هي علاقة مصاهرة والطفل هو وليد أبويه وعلاقته القرابية يمكن أن تقتضي من حلالها، فالانحدار الابن من خلال نسب أبيه يطلق عليه النسب الأبوي (patrilueal lineage) وانحدار الابن من خلال نسب أمه يطلق عليه النسب الأمومي (matrilineal lineage) وإذا كان انحدار الابن من نسب أبيه وأمه في آن واحد فإن النسب يطلق عليه بالنسب[2].

المشترك (joint lineage) وهناك القرابة الأولية والقرابة الثانوية، والقرابة الأولية هي العلاقة الدموية والاجتماعية التي تربط بين الأبناء والوالدين كالعلاقة التي تربط الأم والأب والأخ والأخت، بينما

[1]- محمد يسرى إبراهيم دعيس: **الأسرة في التراث الديني والاجتماعي**، دار المعارف، مصر، مصر، 1995، ص 16.
[2]- إحسان محمد الحسن: **علم اجتماع العائلة**، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 51.

القرابة الثانوية: هي العلاقة الدموية والاجتماعية التي تربط الجد بالخال وتربط العم ببنت الأخ والروابط الدموية تشخص من خلال الجد المشترك[1].

2) تعريف الاستقرار الأسري: يعتبر تماسك واستقرار الأسرة جزءا من الاستقرار الاجتماعي بوجه عام، يعرفه olson على أساس نوعية العلاقات العاطفية المعتمدة من طرف أعضاء النسق الأسري، وهناك متغيرات تستخدم لتحديد وقياس فكرة الاستقرار تتمثل في: العلاقات العاطفية، الالتزامات الأسرية العلاقات الزوجية، علاقات الآباء والأبناء في الحدود الخارجية والداخلية ويعرف بأنه صلة الربط الوثيقة بين أفراد العائلة الواحدة، بداية من رب الأسرة وربتها (الزوج ، الزوجة) وبين الأب وأبناءه وبين الأم وأولادها ليكون بين أفراد الأسرة عموماً مجالسة وتواصل وتراحم وانسجام[2].

7- الدراسات السابقة:

تستمد الدراسات السابقة أهميتها من كونها الموجه الأساسي للباحث الذي يحدد من خلاله تموضع دراسته بالنسبة لباقي الدراسات، حتى لا تكون دراسته إعادة لأعمال غيره من الباحثين.

ولأجل إعداد هذه الدراسة، قمنا بالإطلاع على بعض الدراسات التي اقتربت في طرحها من موضوع دراستا، وقمنا بعرضها، فكانت كالتالي:

- الدراسة العربية:

رسالة دكتوراه للباحث "بن حمادي باي" تحمل عنوان "محددات زواج الأقارب في المغرب" اعتمدت هذه الرسالة على التحقيقين الوطنيين حول الصحة والسكان سنتي 1987 و1992.

---

[1]- إحسان محمد الحسن: **علم اجتماع العائلة**، مرجع سابق، ص 52.

[2]- بن علو فيروز: **تعدد الزوجات وأثره على التماسك الأسري**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري، جامعة وهران، 2، 2014، 2015، ص 29.

كان الباحث يهدف من خلال هذه الدراسة إلى تحليل محددات الزواج الداخلي في المغرب لهذا شرع بقياس مستويات الزواج الوطنية والمحلية وربطها بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي تشجع على استمرار هذا النموذج من الزواج، ثم وضع نتائجه على أساس بعض الظواهر الديمغرافية لذلك جاءت تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

- ما هي العوامل المشجعة على استمرار الزواج الداخلية؟ وكيف تؤثر هذه العوامل على هذا النمط من الزواج؟ وما هي نتائج زواج الأقارب؟

وانطلاقاً من الفرضيات واعتماداً على التحقيقين، قام الباحث بالربط بين المتغيرات الرئيسية للدراسة وتوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أنه كلما انخفض المستوى المعيشي للسكان كلما ازدادت نسبة زواج الأقارب.
- انخفاض المستوى التعليمي للمرأة يساهم في رفع معدلات هذا الزواج.
- الإقامة في المناطق الريفية خاصة خلال مرحلة الطفولة وكذا الاشتراك في مسكن واحد مع الأهل والنشاط الراعي للزوج كلها عوامل ساهمت في بقاء واستمرار زواج الأقارب.

خلاصة ذلك فإنه كلما كانت الظروف الاقتصادية والاجتماعية غير ملائمة ترتفع معدلات زواج الأقارب، كلما بدأت مظاهر التحضر والتطور كلما انخفض هذا المعدل.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي أما الأدوات التي استخدمها في جمع المعلومات فكانت، الملاحظة، المقابلة.

- **التعقيب:**

بعد الاطلاع على المعلومات التي تحتويها الدراسة السابقة والتي تخدم موضوعي بشكل كبير باعتبارها تناولت زواج الأقارب، حيث أصابت الباحثة في اختيار المنهج الوصفي التحليلي كما أفادتنا أيضاً في انتقاء الأدوات المستعملة في هذه الدراسة، تناولت الدراسة مستويات الزواج الوطنية والمحلية

وربطهما بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي تشجع على استمرار هذا النوع من الزواج وربط النتائج على أساس بعض الظواهر، في حين أهمل جانب مهم في هذا الزواج هو الحالة النفسية والترابط الداخلي بين الأجزاء المكونة لهذا النمط ألا وهو التضامن والالتحام بين أفراد المجتمع.

- **الدراسة المحلية:** دراسة الباحث مصطفى بوتفنوشت العنوان: العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة.

أجريت الدراسة من سنة 1974 إلى غاية 1984 بكل من الجزائر، وهران عنابة وقد دامت 10 سنوات.

إن موضوع الدراسة الذي تناوله الباحث يدور حول تركيب العائلة الجزائرية التقليدية وأهم خصائصها المميزة في ظل الثورة الصناعية التي تشهدها الجزائر وكيف قد أثر ذلك على تركيب العائلة الجزائرية من خلال الكشف عن نظام القرابة والبنيات العائلية في الجزائر، وقد نصبت الدراسة على المدن الكبرى في الجزائر وهي الجزائر العاصمة، عنابة، وهران، وهي محاور صناعية جزائرية من الدرجة الأولى إن ثلاثة مدن تستقطب وتجذب إليها عدداً هاماً من السكان القرويين الحرومين والباحثين عن العمل مأجور جيد وثابت.

أهداف الدراسة كانت كالأتي:

- الإيمان بالتطور المنسجم للعائلة الجزائرية نحو الإزدهار الإجتماعي في هذه الأرض التي دفع بها الإنسان ضريبة باهضة لكي يأخذ مصيره بيده.
- الإيمان في غداً أفضل مهما كان ولعائلته في عالم يجد البشر أنفسهم فيه منعزلين اجتماعياً في مجتمع يتزايد تعقيداً في هياكله ووظائفه.
- إبراز الظروف التي تخلق وتسهل أو توجه تطور العائلة، من بين هذه الظروف أو عوامل التطور على مستوى الوطن.

التعقيب:

موضوع الدراسة الذي تناوله الباحث كان حول العائلة الجزائرية التقليدية وأهم خصائصها في ظل التغيرات التكنولوجية الراهنة، حيث تحدّث الكاتب عن العائلة الجزائرية من منظور التطوّر والخصائص الحديثة لكنّه لم يربط دراسته بكيفية تأثر هذه العائلة بالتغيرات الحاصلة وهل مازالت هذه العائلات تحافظ على استقرارها الأسري في ظل هذا التغيير.

خلاصة الفصل:

قسمت الدراسة إلى جانبين الجانب النظري وضم 4 فصول الفصل الأول تناول إشكالية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها تحديد المفاهيم، المنهج المتبع في الدراسة، أدوات جمع البيانات، ثم الدراسات السابق أما الفصل الثاني تحدثنا فيه عن مقاربة أنثروبولوجية بين الاختيار الزواجي والقرابة من خلال إعطاء لمحة بسيطة عن الاختيار الزواجي وأهم صوره، ثم المعايير التي يتم من خلالها الاختيار الزواجي في المجتمعات العربية والإسلامية ثم أهم النظريات المفسرة لهذا الموضوع أما فيما يخص موضوع القرابة قمنا بتعريفها ثم ذكر أهم أنواعها والنظريات المفسرة لهذا الموضوع أما الفصل الثالث تحدثنا فيه عن زواج الأقارب من خلال إعطاء لمحة عن هذا النوع من الزواج ثم أهم الأسباب المؤدية إلى هذا الزواج ثم كيف يتأقلم أو يفكر المجتمع الجزائري لهطا النوع من الزواج وأخيراً بعض الأمثال الشعبية أما الفصل الرابع تكلمنا عن مفهوم الاستقرار الأسري وأهم مقوماته وفي الأخير قمنا بذكر أهم العوامل التي ساهمت في عدم الاستقرار الأسري.

الفصل الثاني: الإختيار الزواجي والقرابة مقاربة أنثروبولوجية.

تمهيد

أوّلا: الإختيار الزواجي.

1- صور الاختيار الزواجي.

2- معايير الاختيار الزواجي في المجتمعات العربية والإسلامية

3- نظريات الاختيار الزواجي.

ثانيا: القرابة.

1- تعريف القرابة

2. تعريف أنثروبولوجيا القرابة

3. أنواع القرابة

4- نظريات القرابة

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن الاختيار للزواج خطوة تعد من أصعب الخطوات التي على الإنسان أن يخطوها في حياته، وهذه الصعوبة لا تكمن في اختيار شريك مناسب من حيث العادات والاهتمامات فقط، بل لأن على المرء أن يختار شريك يجهل عنه كل الأهداف اللاشعورية التي تحدد مصير اختياره وهناك عوامل متعددة تلعب دوراً مهماً ومؤثراً في عملية الاختيار الزواجي فالثقافة وتعددها بين الجماعات الإنسانية يختلف فيها نمط الزواج ومعاييره الخاصة بعملية الاختيار، فثقافة المجتمع الغربي تختلف فيه عملية الاختيار الزواجي إذا ما قارناه بثقافة المجتمع العربي.

أوّلا: الإختيار الزواجي.

وتلعب أيضا عوامل التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع إلى بلورة أطر جديدة وخاصة لنظامي الزواج واختيار القرين يمكن أن نميزهما من مجتمع لأخر، حيث لا يمكن الفصل بين الظروف والواقع الذي يعيشه الفرد، وبين أساليب التفكير، إذ أن هناك علاقة متفاعلة بين هذا الواقع الذي يعيشه الفرد وبين وعيه الاجتماعي وطريقة تفكيره، فأشكال الزواج تختلف من مجتمع لأخر، تبعاً للمعايير المتحكمة في هذه المجتمعات وللقيم المهيمنة التي تؤديها علاقات الزواج، وقد أكدت هذه النتائج سيادة نمطين من الزواج منذ أن عرف هذا الأخير طابعه التأسيسي:

- زواج داخلي: (أندوجامي) وينم بين أعضاء الجماعة الواحدة؛
- زواج خارجي: (ايكزوجامي) ويتم خارج شبكة علاقات القرابة (العائلة، العشيرة، والقبيلة)؛

إن الزواج الداخلي يرتبط بنمط الاختيار الزواجي المرتب أين يكون الزواج تحت وصاية الأسرة والجماعات القرابية (العائلة، العرش، القبيلة أي أن الأسرة أو الجماعة القرابية التي ينتمي اليها الفرد هي التي تسعى لرسم ملامح الزيجات لأفرادها وهي التي تحدد طبيعة العلاقة بين زوجين من أعضائها وفي هذا السياق سنتعرض في هذا الفصل إلى توضيح مفهوم الاختيار الزواجي ومن أجل تحقيق هذا الفرض استعرضنا صور الاختيار الزواجي، وحددنا معاييره في المجتمعات العربية والاسمية، وتطرقنا إلى عرض أهم نظرياته ثم انتقلنا في نقطة لاحقة إلى نظام القرابة من حيث مفهومها وأنواعها وأهم نظرياتها لنصل بعدها إلى توضيح تأثير القرابة على الاختيار الزواجي في المجتمع الجزائري.

1- صور الاختيار الزواجي:

يخضع الاختيار الزواجي ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بثقافة المجتمع، وعلى ضوء هذه الثقافات انتجت له عدة صور في الممارسات الاجتماعية، وهناك نوعان سائدان في جل المجتمعات وهما الاختيار المرتب والاختيار الحر، ويعرفان أيضاً بالاختيار الأسري والاختيار الذاتي.

1-1 الاختيار الأسري (المرتب):

يعتبر هذا النوع من الاختيار الزواجي النمط السائد في العصور القديمة والوسطى وحتى في العصر الحديث، كما أنه النمط المميز في البيئات غير الصناعية وفي المجتمعات النامية.

وأوضحت الدراسات الخاصة بالزواج سواء تلك التي قام بها علماء الأنثروبولوجيا أو علماء الاجتماع أن الزواج ليس مجرد تعاقد بين فردين، ولكن يعتبر في نفس الوقت تعاقداً بين أسرتين، وفي هذه لحالة غالباً ما نضر الأسرة على أن يتزوج آباؤها بأفراد يماثلوها في العقيدة الدينية وفي عضوية الجماعة وفي المكانة الاقتصادية والاجتماعية ويمثل زواج الأقارب أحد الأنماط المعبرة على ذلك ومن بين صور الزواج المفضل ما نجده في أغلب بلاد العالم وخاصة مجتمعات العالم الثالث على وجه الخصوص وخاصة تلك التي تتحتم فيها تقاليد القرابة إلى حد كبير فإن الزواج المفضل يكون محدداً على نحو أكثر دقة، كما يعد بصورة أكثر صرامة، وفي الأزمنة الحاضرة يتم الزواج عادة ضمن الجماعة المصغرة كالحي أو القرية أو القبيلة، كما يتم في غالبيته ضمن الطائفة الواحدة، ومن المواضيع التي حظيت بالكثير من الدراسات في هذا المجال ظاهرة الزواج من بنت العم، ويذهب البعض إلى أنه الزواج المفضل تقليدياً عند العرب كما يتضح ذلك من تلقيب الزوجة ببنت العم[1].

وهناك شكل آخر، وإن كان أقل انتشار يظهر في الزواج بين أبناء العمومة والخؤولة المتوارية (أي بنات العم والخالة) وهو منتشر بصفة عامة في العالم الإسلامي ولكنه أكثر انتشاراً بين البدو وفي الجزيرة العربية، وقد أكد "زهير حطب" ذلك في دراسته الموسومة "تطور بني الأسرة العربية" لقد عرف الجاهليون نمطين من الزواج، الزواج الداخلي والزواج الخارجي، فلأول يعبر عن الميل إلى الاحتفاظ بوحدة القبيلة وتماسكها الداخلي وتقويتها والثاني يعكس تطلعات القبيلة لتجديد قوتها عن طريق الزواج.

[1]- علياء شكري: "**الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة**"، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1996، ص 71.

والجماعات البدوية العربية تفضل الزواج الداخلي الذي يتم بين أطراف داخل الجماعة نفسها، والزواج المفضل هو زواج ابنة العم التي تولد وتنشأ داخل الجماعة وهكذا لا تحتفظ الجماعة البدوية بالشباب الذكور داخل الجماعة وحسب، وإنما تعمل من خلال هذا النظام على دعم علاقتهم مع أعمامهم وهي علاقة تكون قوية أصلاً من خلال رابطة المصاهرة[1].

1-2 الاختيار الذاتي (الحر):

أصبحت رابطة الزواج اليوم تقوم على الإرادة الحرة في تلك العلاقة وهذا نتيجة للتحولات الثقافية والإجتماعية والاقتصادية وسيطرة الطابع الفردي على المجتماعات الحديثة، ويقوم الزواج على الأسلوب الشخصي أو الذاتي للإختيار الزواجي، وعلى رغبة الفرد الشخصي في اختيار شري معين، وهنا يكون تدخل الأباء والأقارب أقل تأثيراً في توجيه عملية الاختيار، إذ أن القرار الأخير يعود إلى الشخص المعني بالزواج سواء كان رجلاً أو إمرأة.

ويعتبر المجتمع الأمريكي من أبرز المجتمعات الذي يتحقق فيها هذا الأسلوب الذاتي في الاختيار للزواج، حيث يكون الاختيار مسألة شخصية محضة ويكون رأي الآباء استشارياً فقط وهذا يؤكد انتشار ووجود الاختيار الذاتي[2].

في المجتمعات الأكثر تعقداً والتي يقل فيها وينحصر دور الأسرة في ممارسة عمليات الضبط على أفرادها ومراقبة تصرفاتها.

والاختيار الذاتي للزواج مهما كان فردياً وشخصياً فإنه لا يمكن أن يغفل الاعتبارات الاجتماعية والثقافية في البيئة ولا حتى رغبات الأهل وتوجيهاتهم ومقتضيات المنصب والمكانة الاجتماعية، فهذه العوامل الاجتماعية والثقافية والبيئية تكون عوامل هامة حتى يختار الفرد شريك حياته، لأن الزواج إذا

[1]- علياء شكري: "**الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة**"، مرجع سابق، ص 83.

[2]- علاء الدين كفافي: **الارشاد والعلاج النفسي والأسري**، دار الفكر العربي، مصر 1999، ص 420.

كان يشبع حاجات فردية عند الزوج والزوجة، فإن الزواج نفسه نظام اجتماعي ثقافي اختص به الانسان بين سار المخلوقات فهو يخضع لما تخضع له النظم الاجتماعية الآخرى ويناضل صاحبه من قبول وتأييد أو معارضة ورفض بقدر ما يتعامل معه النظام على أساس الأسلوب والطريقة التي حددها المجتمع[1].

2- معايير الاختيار الزواجي في المجتمعات العربية والإسلامية:

هناك خصائص وسمات حرص عليها الإسلام بتعاليمه في توجيهها إلى الرجل عندما ينوون ويقدمون على الزواج من زوجاتهم المستقبلية وكذلك الحال بالنسبة للمرأة إذا أرادت أن تقوم باختيار زوجها المستقبلي، ولعل من أبرز المعايير الأساسية للمرأة أو الرجل عند اختيار الزوجة هو ذلك المعيار المرتبط بدرجة تدينه أو تدينها، فعن اختيار المرأة لزوجها فقد ورد عن أبي حاتم المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه"[2] ومن الأحاديث الشريفة التي تحث الرجل على الزواج من امرأة تتصف بسمات التدين فقد ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي "صلى الله عليه وسلّم" قال: تنكح المرأة لأربع: لمالها، وجمالها ونسبها ودينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك[3]

وهناك معايير أخرى مفضلة في الاسم وأيضا ذكرت في السنة النبوية، فجمال المرأة على سبيل المثال قضية مهمة ولكنها أيضاً اشترطت أن ترتبط بعناصر ومعايير آخرى للمرأة مثل: الطاعة للزوج، الأمانة والعفة ومن المعايير الأخرى والتفضيلات التي حث عليها الإسلام أيضاً والخاصة بالمرأة هي تلك المتعلقة بالبكارة وكثرة الإنجاب (الأولاد).

---

[1]- علاء الدين كفافي: **الارشاد والعلاج النفسي والأسري**، مرجع سابق، ص 422.

[2]- أخرجه الترمذي في سننه برقم (1085) ص (3-395) والبيهقي في سننه الكبرى برقم (13259)، ص (7-82)

[3]- رواه البخاري في صحيحه برقم (02-48)، ص (7-7)

إن هذه المعايير ليست ملزمة للرجل أو المرأة، إنما تستطيع أن تقول بأنها مجرد تفضيلات زواجية لرأي الإسلام من خلال رسالة محمد صلى الله عليه وسلم والذي أبرزها للناس، فهي معايير مفصلة وليست ملزمة للطرفين، وبطبيعة الحال هناك بعض القيود على بعض أنواع من الزيجات، فهناك زواج قرابي محرم يمنعه الاسلام، كزواج الأقارب بين بعض أقارب الدرجة الأولى مثل زواج الإخوة، وزواج الآباء والأبناء وزواج الأبناء بأخوة الأب والأم وغيرها من الزيجات.

نعتبر زيجات محرمة شرعاً إضافة إلى أن هناك من الزيجات القرابية والتي لا يرتبط أصحابها برابطة الدم تعتبر زيجات محرمة أيضاً مثل زواج الأخوة بالرضاعة، وهناك زواج محرم بالإسلام بين الشخص وأخت زوجته، والفرد وبعض محارمه مثل أم الزوجة وزوجة الأب وكذا الحال بالنسبة للأنثى فدائرة المحارم في الإسلام تتعدى درجات القرابية المبنية على الدم لنصل إلى درجات القرابية غير المبنية على الدم أو المسماة بالقرابة الافتراضية، وهذا ما يؤكد بأن القرابة ومفهومها لا يعتبر بالضرورة علاقات بيولوجية تربط ما بين الأفراد إنما تمتد لتشمل علاقات اجتماعية أشمل.

3- نظريات الاختيار الزواجي:

تخضع عملية الاختيار للزواج أو اختيار القرين لتأثير العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية التي تحدد للفرد مجال الأشخاص المناسبين للإختيار، وقد خضعت هذه العوامل للدراسة والتجريب على أرض الواقع للعديد من الباحثين والمختصين إذ تكللت جهودهم هذه بظهور عدد من النظريات التي عالجت هذا الموضوع وفقاً للمنطلقات وتوجهات مؤسسيها، فمنها ما هو نفسي ومنها ما هو اجتماعي ثقافي ومن بين هذه النظريات نجد:

3-1 نظرية التجانس: تركز هذه النظرية على فكرة أن الشبيه يتزوج بشبيهه، وأن التجانس هو الذي يفسر إختيار الناس بعضهم لبعض كشركاء في الزواج، لا الاختلاف أو التضاد، ونعني بالتجانس التشابه الذي يعتبر عاملاً أوتوماتيكيا تلقائياً قوياً يحدد أو يضيق من مجال عملية الاختيار، إذ على الرغم من أن

الشخص يبدأ حياته من الناحية النظرية، بمجال واسع مفتوح لاختيار شريك حياته في المستقبل إلا أن التنشئة الاجتماعية وقيمه الحضارية تحد من هذا المجال لأنها تحد الاختيار من بعض الفئات المختلفة عن الشخص وجماعته بينما يوجه اتجاه الفرد الشعوري واللاشعوري لإختيار الشريك الذي يتصف بصفات مماثلة له، فالناس على الأغلب يختارون شركائهم في الحياة من فئات تكون مشابهة لهم عرقياً ودينيا وعمرياً وثقافياً وكذلك من حيث تشابه المركز الاجتماعي والاقتصادي....إلخ.[1]

لقد كتب عدد كبير من العلماء حول أهمية عامل التجانس في تحديد الاختيار وعلى رأسهم "برجس" bargess وايلي wily

أ. **التجانس في التعليم:** يعد التجانس في التعليم من العوامل التي تحدد الأفراد في عملية الاختيار الزواجي، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن النساء يملن إلى الزواج من أفراد أقل منهن في المستوى وأن الرجال يميلون إلى الزواج بنساء أقل منهن في المستوى التعليمي وهناك دراسات آخرى تبين أنه كلما ارتفع مستوى تعليم أحج الجنسين زاد ميله أو ميلها إلى تفضيل الزواج فعندما لا تكون هناك فجوة في التحصيل الدراسي بين الزوجين نرى أن هناك تقارباً في الأفكار وفي التطلعات والطموحات الأسرية، وفي النظر إلى بعض المفاهيم الخاصة بالإنجاب وتربية الأولاد وعددهم وأساليب تربيتهم هذا الاتفاق يكون عاملاً مشجعاً على الزواج وعلى تحديد المجال المفضل للاختيار الزواجي.

3-**1-1 نظرية القيمة:** يشير العلماء إلى فكرة القيم الشخصية كمحور لنظرية القيمة في الاختيار للزواج، إذ يرى هؤلاء أنه يمكن أن تفكر في قيم الشخص، على أنها تنظم في نظام مدرج (نسق قيمي) فالقيم التي تعد شديدة الأهمية بالنسبة لشخص ما، نجدها تحتل مركز الصدارة والأولوية في ذلك النسق، كما أنها تتلخص في سورة رد فعل عاطفي واضح إذا قوبلت بأي نوع من التحدي، ونتيجة لذلك فمن

[1]- ماهر فرحان: **تحليل سويسولوجي لنظام الاختيار الزواجي في المجتمع العربي**، ط، دار آمنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 105.

المنطقي أن يختار الفرد رفاقه بما فيهم شريك حياته، من بين من يشاركه قيمه الأساسية، لأن أمانه العاطفي يمكن في ذلك، وقد وجد أن الشخص يتأثر في اختياره بنوعية العلاقة بينه وبين والديه فإذا كانت هذه العلاقة ايجابية قوية مبنية على الحب والإعجاب والاحترام يختار من يشبه الوالد أو الوالدة، أما إذا كانت العلاقة سلبية يشوبها عدم الانسجام والتفهم والاحترام أو إذا كانت صورة العلاقة بين الوالدين غير مفضلة وغير مريحة بالنسبة للشخص فإنه يختار الشريك الذي يختلف عن الوالدين[1].

3-1-2 النظرية النفسية: تعرف هذه النظرية بنظرية الحاجات التكميلية، "روبرت" ونش صاحب هذه النظرية التي حظيت باهتمام الكثير من الباحثين، حيث كان له السبق في الحديث عن الحاجات التكميلية في الاختيار للزواج وإلقاء الضوء على أثر المتغيرات الشخصية في الاختيار للزواج، وقد بلور "ونشر" نظريته في النقاط التالية:

- يسعى كل فرد في عملية الاختيار الزواجي إلى اختيار الشريك الذي يمده بأعلى حد من حاجة الإشباع والرضا، وقد بينت هذه النظرية على مصطلحين أساسيين هما:

الحاجة: وهي تلك القوة التي تنظم الإدراك الحسي ووعي الذات والناحية العقلية والرغبة والإرادة.

المكملة: وتراد كلمة اشباع الحاجة، وهي حالة يحدث فيها أن يشبع الفرد حاجاته من خلال تفاعله مع شخص آخر[2]

3-1-3 نظرية التحليل النفسي: نظرية فرويد:

توصل فرويد بناء على ملاحظاته أن النرجسيين محبي الذات يميلون إلى الزواج بأشخاص كفيليين، أي أن الفرد عندما يختار شريك حياته يختار من بين أولئك الذين يمثلون نوعاً من الكمال،

[1]- ماهر فرحان: **تحليل سويسولوجي لنظام الاختيار الزواجي في المجتمع العربي**، مرجع سابق، ص 106.

[2]- سامية حسن الاعاتي: الاختيار الزواجي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981، ص 175.

حاول فرويد جاهداً أن يصل إليه لكنه فشل، ويقسم فرويد الاختيار السوي للشريك أو موضوع الحب إلى قسمين:

فهو يرى أننا في الاختيار للزواج نبحث إما عن شخص يشبهنا أو عن شخص يحمينا[1].

ويقصد فرويد بالنمط الفعلي من الحب أو الاختيار، ذلك الذي تعبر عنه اتجهات تحفيز الذات، والاحترام والتبجيل الموجهان إلى موضوع الحب، أما الحب النرجسي فهو حب النفس في المحل الأول، لكننا نلاحظ في هذا النمط أن الشخص النجسي لديه حاجة شديدة إلى أن يصبح محل إعجاب الآخرين، إلى جانب كونه موضع إعجاب ذاته، لكن ما يعاب على نظرية فرويد هو تطبيقها على المرضى العصابيين، وهذا لا يفيد كثيراً في موضوع اختيار الزواج، حتى تكون بصدد نظرية عامة تفسره، بحيث يمكن أن نستخدمها استخداماً عاماً لا يصدق فقط على الأنماط الغيرية أو النرجسية لفرويد ولا على المصابين فقط لكن على الناس جميعاً مهما اختلفت شخصياتهم، كما تجدر الاشارة إلى أن نظرية فرويد في الاختيار للزواج لابد أن تؤخذ بشيء من التحفظ والحذر، لأن فرويد لم يجمع آراءه وملاحظته في نظرية عامة للاختيار للزواج إنما تعبر عن رآي فرويد في هذا الموضوع.

2-3 **نظرية الصورة الوالدية:** ومن روادها Anszlme Strauss حاول هذا العالم اختبارها على أرض الواقع، حيث تلعب صورة الوالد أو الوالدة دوراً جوهرياً في عملية اختيار الشريك وطبيعة العلاقات الانفعالية الأولى للطفل هي التي تشكل شخصيته، فعن طريق الاتصال بين الطفل والمحيطين به في طفولته المبكرة يتعلم كيف يحب وكيف يكره وكيف يرغب وكيف يحسد وكيف ينجذب وكيف يقبل، ويكون علاقة عاطفية وثيقة مع أحد الأشخاص المهمين في طفولته المبكرة، ويكون الطفل صورة مبدئية في خياله لفتاة أحلامه وكذلك تفعل الفتاة.

[1]- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: **الإرشاد الزواجي الأسري**، ص ص 38- 39.

3-**3 نظرية العوامل اللاشعورية:** إن جوهر هذه النظرية التحليلية النفسية يتبلور في أن المصدر الرئيسي للنفاسة الزوجية، بين الزوجين يكمن في المفارقات التي توجد بين مطالبها الشعورية واللاشعورية المتعلقة بهما وبالزواج بوجه عام ويظهر دور العوامل اللا شعورية بشكل آخر في اختيار الشخص لمن يماثله أو يشبهه تماماً، أو في اختياره لمن لا يشبهه على الاطلاق.[1]

إن الاختيار للزواج خطوة تعد من أصعب الخطوات التي على الانسان أن يخطوها في حياته، لا تكمن هذه الصعوبة في اختيار شريكاً مناسباً من حيث العادات والاهتمامات بل لأن على المرء أن يختار شريك يجهل عنه كل الأهداف للاشعورية التي تحدد مصير اختياره.

ويرى صاحب هذه النظرية أن القدرة على الإختيار السليم تتوقف على العمليات التطورية التي يجب أن تبدأ في السن المبكرة والتي تؤثر في معدل تصبح الشخصية ككل، وكذلك في الانسجام أو التناغم النهائي بين المكونات الشعورية، والمكونات اللاشعورية في الشخصية.

[1]- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: **الإرشاد الزواجي الأسري**، مرجع سابق، ص 39.

ثانيا: القرابة.

1- تعريف القرابة:

يعرف لسان العرب ل "ابن منظور" القرابة على الشكل التالي:

القرابة والقربى: الدنو في النسب، والقربة في الدم وهي في الأصل مصدر، وفي التنزيل العزيز: "والجار ذي القربى" وما بينهما مقربة، أي قرابة وأقارب الرجل، وأقربوه، عشيرته الأدنون، قال الله تعالى: "...مقربة" والتقرب: التدني إلى الشيء.

والذي يرجع إلى تاريخ العرب ما قبل الإسلام يجد أنهم اهتمو بالنسب ليس كبنى اجتماعية تؤطر حياتهم من خلال القبيلة والعشيرة وغيرها، بل إننا نجد منهم من اهتم بمعرفة الأنساب بمثل اهتمام الأنثروبولوجيين بالقرابة اليوم، حتى وإن كان اهتمامهم لا يصل إلى مستوى الباحث الأنثروبولوجي الذي يبحث في ثقافات الشعوب من خلال القرابة ومع ذلك فقد كان في كل عشيرة وفي كل قبيلة من يمكنه أن يعرف فلان أو فلانة إلى أي قبيلة أو عشيرة ينتمي دون أن يعرف إسمه والكثير منهم كان يعتمد على الصفات الفيزيولوجية لهذا الشخص.

أما التعريف الأنثروبولوجي للقرابة: فيوضح F.FOX قائلا: "ولا تعني القرابة في علم الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع علاقات العائلة والزواج وإنما تعني أيضاً علاقات المصاهرة، فالقرابة هي علاقة دموية والمصاهرة هي علاقة زواجية فالعلاقة الأب بإبنه هي علاقة قرابية وعلاقة الزوج بزوجته هي علاقة مصاهرة، والطفل وليد أبويه وعلاقته القرابية يمكن أن تقتضي من خلالهما[1].

سورة النساء، الآية 36.

سورة البلد، الآية 15.

[1]- إحسان محمد الحسين: **العائلة والقرابة والزواج – دراسة تحليلية في تغير نظم العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي**، دار الطليعة، بيروت 1981، ص 9.

إن التعريف الأنثروبولوجي للقرابة ينطلق من اعتبار القرابة مسألة مركبة من شقين هما الشق البيولوجي والشق الاجتماعي وهذا ما يوضحه " مارتين ستيقلان" M.Segalem يقوم مفهوم القرابة على جانبين أساسين ومتكاملين في نفس الوقت..

الجانب البيولوجي (الدموي) والجانب الاجتماعي، فهو ينظر إلى مصطلح القرابة أنه لا يقوم على الروابط الدموية فقط، بل يتعدى ذلك إلى علاقات اجتماعية من نوع أخر هي ما نسميها علاقات الأصهار.

وأوضح "ريفرز" أن القرابة اعتراف وقبول اجتماعي للروابط البيولوجية والقرابة تعبر عن العلاقات الاجتماعية في مصطلح أنثروبولوجي.

وخلاصة القول: أن القرابة لا تقوم على روابط الدم الحقيقة على الجانب البيولوجي، فلو اقتصرت على الجانب البيولوجي لكانت واحدة في كل المجتعات، لكن علاقات القرابة تختلف من ثقافة إلى أخرى نتيجة للبعد الاجتماعي المتمثل في علاقات المصاهرة[1].

2. تعريف أنثروبولوجيا القرابة:

تتناول الأنثروبولوجيا العائلة والقرابة مفهومين: العائلة والقرابة والزواج الذي يعد آلية لنشأة هذين الصنفين بالإضافة إلى أهميتها في تنظيم المجتمعات الإنسانية كما تهتم بالنسب ومصطلحات القرابة والأسرة وعلاقتها بالمجتمع الأوسع ونظام الزواج.[2]

---

[1]– حسين عبد الحميد أحمد رشوان: **الأنثروبولوجيا في المجال التطبيقي، المكتب الجامعي الحديث**، الاسكندرية، 1989، ص 103.

2. كتاب – الأنثروبولوجيا – التطبيقية، موقع إلكتروني: **www.aranthropos.com**، بتاريخ: 2018/1/14، على الساعة 11:20.

فالقرابة مسألة مركبة من شقين هما الشق البيولوجي والشق الاجتماعي إن القرابة لا تقوم على روابط الدم الحقيقية فلو اقتصرت على الجانب البيولوجي لكانت واحدة في كل المجتمعات وعلاقات القرابة تختلف من ثقافة إلى أخرى نتيجة للبعد الاجتماعي المتمثل في علاقات المصاهرة.

3. أنواع القرابة:

تأكد الدراسات الأنثروبولجيا في مجال القرابة على أنها أنواع ويمكن حصرها فيما يلي:

3-**1**- **القرابة الدموية:** نستطيع القول أن قرابة الدم هي التي تكون بين الأشخاص الذين يتنسبون إلى نفس السلف سواء كان هذا السلف ذكر أو أنثى، وفي القرابة الدموية نميز بين القرابة الأولية والقرابة الثانوية فالقرابة الأولية هي العلاقة التي تربط بين الأم والأب والأخ بينما القرابة الثانوية هي تلك العلاقة الدموية التي تشخص من خلال الحد المشترك، فالمنحدرين من سلف أو جد مشترك هم أعضاء الجماعات الدموية فإنتماء الفرد لأبويه يخوله أن يكون عضواً في جماعتين دمويتين[1].

3-1- **القرابة الاجتماعية:** إلى جانب العلاقات القرابة الحقيقية توجد العلاقات الاجتماعية الغير حقيقية إذ يميز علماء الأنثروبولوجيا بين العلاقات النشوئية التكوينية والعلاقات القرابية التي هي من وضع المجتمع بحكم النظم الثقافية القرابية وتبنى عليها إلتزامات مماثلة لتلك التي تبنى على روابط الدم في بعض المجتمعات، فقد يحتل انسان ما منزلة الأب لشخص آخر يطلق عليه كلمة أب دون أن يكون أبا حقيقياً ودون أن يكون له حق الاتصال بالأم، وانما المسألة تتعلق بالتقاليد والاداب العامة كما يحدث حتى لأن في بعض القرى المصرية حيث يطلق الانسان لقط أبويا فلان على من هم في سن الأعمام أو غيرهم[2]

[1]- محمد عبده محجوب: **طرق البحث الانثروبولوجي**، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، (د.س)، ص 105.

[2]- نبيل السمالوطي: **الدين والبناء الوائي**، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2007، ص 108.

3-**3- القرابة عن طريق المصاهرة:** وهي العلاقات الناتجة عن الزواج والقرابة في هذه الحالة تقوم على أساس المصاهرة والأقارب هم الأصهار، وهم يتقسمون إلى مراتب قرابية مختلفة أي تختلف في درجة قربها من الشخص ومما تجدر الإشارة إليه أن دراسات القرابة حتى عهد قريب لم تكن تدرس إلا ما يعرف بالقرابة الدموية فحسب ولذلك لم يكن الإضهار بعدون قاربا بالمعنى الدقيق للكلمة غير أن تطور الدراسات في علم الاجتماع العائلي وكذلك تطور الدراسة الأنثروثرلوجيا للقرابة قد الغت حديث الضوء على فئة الأصهار وذلك على أساس أن صهري الذي هو زوج أختي وكذلك شقيق زوجتي تقوم بينه علاقة وبيني كما تقوم علاقة بينه وبين أولادي الأول زوج عمة أولادي والثاني خال أولادي[1]

3-**4 القرابة المصطنعة:** المقصود بالقرابة المصطنعة هي ذلك النوع من العلاقات التي يطلق عليها المجتمع طبيعة العلاقات القرابية الحقيقية و يترتب عليها كافة حقوقها وواجباتها ويطلق عليها اسم القرابة الافتراضية أو الطقوسية ومن أبرز النماذج عن هذا النوع من العلاقات القرابية ما يعرف بنظام التبني حيث كان التبني والقبول والإدعاء من الظواهر الهامة في نظام الأسرة الانسانية[2].

4- نظريات القرابة:

شكل موضوع القرابة المحور الرئيسي إن لم يكن محور المحاور لكل الاتجاهات والنظريات الأنثروبولوجية منذ بروزها إلى اليوم، ولكن في عقود الخمسينات والستينات وحتى السبعينات من هذا القرن كانت القرابة هي الموضوع الذي تحددت بموجبه التقاطعات بين الاتجاهات النظرية والمدارس الأنثروبولوجيا وربما حتى هويات هذه النظريات ويكفي في هذا الصدد إلقاء نظرة على محتويات الدوريات

[1]- نبيل السمالوطي: **الدين والبناء الوائي**، مرجع سابق، ص 108.

[2]- علياء شكري: **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة**، مرجع سابق، ص ص 60-62.

العلمية الآنثروبولوجية وعلى الأعمال الأنثروغرافية التي نشرها الانثروبولوجين خلال تلك العقود لتبيان الدور المحوري الذي شكله موضوع القرابة في تاريخ تطور النظرية الانثروبولوجية.

4-1- نظرية التحالف لكلود ليفي ستروس: claude-lerei strauss: غالباً ما يعتبرون الأنثروبولجيين أن أنظمة القرابة هي المؤسسات الأساسية في تلك المجتمعات التي يدرسونها، وكتاب "ليفي ستروس" الأول "البنى الأولية للقرابة 1949 كان كتاباً في هذا الموضوع، فقد أقام هذا الأنثروبولوجي الفرنسي المعاصر الأنثروبولوجيا البنيوية التي اشتهر بها في دراسته أنظمة القرابة، فآلت ابحاثه إلى مفهومين أساسيين هما: درة القرابة، ونظرية الاتحاد والزواج، وقد لعب هذان المفهومان دوراً جوهرياً في تحديد فهم مسألة القرابة من منظار حديث

وتقوم نظرية الزواج على درة القرابة ويقصد بها ستروس أصغر وحدة في القرابة التي يمكن أن يلاحظها عند الانسان، تقوم درة القرابة هذه ذات الدور الأساسي على ثلاثة أنواع من العلاقات:

أ- العلاقة بين الزوج وزوجته

ب- وبين أخ وأخت (من زوج واحد)

ج- (وبين والد ووالدة من جهة، وولد من جهة أخرى)[1].

هذا هو الشكل الأساسي والذري للعلاقة الزوجية القرابية عند البشر، وتتفرع عن هذه الذرة القرابية العلاقات الاجتماعية بشكله الأوسع، ويقوم النظام الاجتماعي إلى حد بعيد على هذه المعادلة، وركز ستروس على الدور الجوهري الذي تلعبه لزوجة في عملية التبادل

[1]- نجاة ناصر: **ظاهرة زواج الأقارب وعلاقته بالأمراض الوراثية**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في انثروبولجيا الصحة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2011، 2012، ص ص 58-63.

4-2 نظرية بن خلدون في العصيبية:

يرجع الفضل الكبير ل عبد الرحمان بن خلدون إذ سبق له أن انتبه إلى نسق القرابة في مجال حديثه عن العصبية، ووضع بذور نظرية متكاملة نقلها عنه الكثير من المستشرقين وخاصة "روبوتسون سميث" لكي تنقل بعد ذلك إلى علماء الأنثروبولوجيا البريطانيين وخاصة إيفانزا ريتشارد.

واستطاع أن يدرك بفكرة الثاقب أثناء معالجته لموضوع العصبية أهمية القرابة وعلاقتها بالسياسة والحكم والدفاع في المجتمعات التي عايشها، واعتبر العصيبة محرك التاريخ، والعصيبية هي الرابطة المعنوية التي تربط ذوي القربى والأرحام بعضهم ببعض وتعني الترابط والاتحاد، وهذه الصورة هي التي اهتم بها بن خلدون فاتخذ من (رابطة العصبية) موضوعاً لدراسة شاملة وعميقة يسقرط أشكالها وصورها المختلفة، من أجل تحقيق هذا الغرض، فإن بن خلدون وفاء منه لمنهج الاستقصاء وحرصاً منه على أن يفهم لا أن يصف فقط يستخدم بغية الوقوف على مفهوم العصبية، مجموعة من المفاهيم الفرعية التي لها علاقة مباشرة بديناميكا الألفة، ونذكر من بين المفاهيم الفرعية، النسب، قرابة السلف والنسل والإلتحام والشرف والحسب والخلف والولاء والبيت والرئاسة.

وفي إطار استعراض صور وأشكال العصبية، يقدم لنا بن خلدون بدء هذه العصبية في حالتها الأصلية التي تميزها القرابة الدموية حيث يطل الفرد محافظاً على نسبه الأصلي[1].

4-3 نظرية النسب (أو الانحدار القرابي):

سيطرت نظرية النسب أو الانحدار القربي طوال الفترة بين الثلاثينات والستينات وارتبطت أساسا بأعمال عالم الأنثروبولوجيا المتخصص في الدراسات الإفريقية ما يرفوتس، والدراسات النظرية ل "راد كليف براون".

[1]- نجاة ناصر: **ظاهرة زواج الأقارب وعلاقته بالأمراض الوراثية**، مرجع سابق، ص 68.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن التناسل لا الزواج، هو الذي يضمن استمرارية وتماسك المجموعات البشرية الأساسية التي يتألف منها المجتمع، فاستمرارية وتضامن المجموعات البشرية يقومان على أنظمة القرابة المنبثقة من سلالتي الأب والأم، من هنا يلعب النسب النبوي الذي يلعب الدور الأساسي في تشكيل ما نطلق عليه اسم النظام الاجتماعي بأبعاده الاقتصادية والثقافة والرمزية والاتصالية.

ويذهب أصحاب نظرية النسب أو الانحدار القرابي إلى أن نظم القرابة هي التي تضمن استمرار وجود الجماعات القرابية ككيانات سياسية عبر الزمن، ويعني هذا أن العلاقات داخل الجماعات القرابية يجب أن يتأسس ويستمر من خلال صلات الانحدا القرابي الحقيقية أو المتخلية التي يمكن إرجاعها إلى أحد الوالدين أو كليهما، فبؤرة الاهتمام هنا هي العلاقة بين الأب والابن والعلاقات بين الإخوة[1].

[1]– نجاة ناصر: **ظاهرة زواج الأقارب وعلاقته بالأمراض الوراثية**، مرجع سابق، ص 67.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل أصبح واضحاً لدينا أن القرابة تعتبر محددا أساسياً للزواج في بعض المجتمعات، وتضرب ظاهرة زواج الأقارب جذورها في التاريخ.

فزواج الأقارب يؤدي وظيفية مهمة في التنظيم القرابي ويعمل بطريته الخاصة على دعم الحياة الاجتماعية والمحافظة على البناء الاجتماعي الكلي، ويحافظ على تماسك الوحدة القرابية عن طريق تدعيم العلاقات القرابية القائمة كما هو الحال بالنسبة للزواج كما تعمل على المحافظة على بعض الخصائص والعادات العائلية المتوارثة عن طريق الزواج وفي الأخير يمكن القول أن زواج الأقارب ما هو إلا نوع من الأعراف التي تحاول بعض المجموعات تبنيها من أجل الحفاظ على تقاليدها.

الفصل الثالث: زواج الأقارب.

تمهيد.

لمحة عن زواج الأقارب.

1- مفهوم زواج الأقارب.

2- الأسباب المؤدية إلى زواج الأقارب.

3- زواج الأقارب في الجزائر.

4- بعض الأمثال الشعبية عن زواج الأقارب.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعرف الزواج على انه نظام اجتماعي وبيولوجي، ويرسم إطار هذا النظام في حدود المجتمع والثقافة المدروسة، فكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية له ثقافته المحددة والمميزة، والتي على إثرها يتحدد نظام الزواج فيها، وعند الحديث عن الزواج، فإنه لا يمكن فصله عن المفاهيم الاجتماعية، والقضايا الثقافية، فالمفاهيم الثقافية والأسرية وجهات لعملة واحدة في قضية الزواج، ولا شك بأن الزواج بين الأقارب وبين الذين يشتركون بالدم هو من أنماط الزواج المفضلة والممارسة في كثير من الثقافات والمجتمعات العربية والإسلامية، فزواج الأقارب، والذي يعرف على أنه زواج بين رجل وإمرأة يشتركان في صلات قرابية أما عن طريق الأب أو عن طريق الأم أو كليهما، فالنسل مقصد من مقاصد الحياة البشرية والحفاظ عليه ضرورة من ضروراتها الشرعية، فكان من أهم الأمور التي نبه إليها الإسلام في معرض اهتمامه بالأسرة ورعايتها لها ليكون نسل الأسرة المسلمة متميزاً قوياً أصيلاً بعيداً عن كل ضعف.

لهذا سنتعرض في هذا الفصل إلى زواج أقارب من حيث البدء بلمحة حول هذا الزواج ثم تعريفه والأسباب المؤدية إلى بروز هذا النمط ثم بعض الدراسات العربية وانتهاء بزواج الأقارب في الجزائر، أما في الجزء الثاني من هذا الفصل ستطرق فيه إلى مفهوم الاستقرار الأسري ثم العوامل التي تساهم في عدم الاستقرار الزواجي، وأخيرا مقومات الاستقرار الأسري.

لمحة عن زواج الأقارب.

قامت معظم التجمعات الإنسانية على روابط قرابية أهمها روابط الدم والنسب، وعبر عنها ابن خلدون "إن النسب إنما فائدة في الالتحام الذي يوجب صلة الأرحام حتى تقع المناضرة، إذ النسب أمر وهمي لا حقيقة له، نفعه إنما هو في هذه الصلة والالتحام" فالسبب والقرابة يتحققان في المصاهرة أو التبني.

فالتجمع القرابي يشكل نظاماً اجتماعياً، يترتب عليه منظومة من المعايير والقيم والحقوق والواجبات، ويتضمن توزيعاً للأدوار ويلبي حاجات الرعاية وتوفير الرزق والحماية، ويمتد ليشمل تنظيم اختيار الزواج في نمط زواج داخلي أو ما يسمى بزواج الأقارب فهو قديم قدم المجتمعات الإنسانية، عرفه الهنود الحمر في أمريكا، وفي آسيا في حين اختلف في كل من افريقيا واستراليا وهو يفسر طبيعة الزواج الجماعي، ويعكس تماماً الزواج الأحادي وحتى الآن لا تزال هذه الأشكال من العلاقات الأسرية من آلاف السنين، فعلى سبيل المثال: تحجز البنت في بعض المجتمعات لابن عمها منذ ولادتها وذلك للحفاظ على بقاء الدماء، وبخاصة إذا كان الزوج لا يجد من يورثه سواء ابن اخيه، وكان يتم الزواج بين أولاده الأخوة وأولاد الأخوات وقد سمحت الأديان السماوية زواج الأقارب بين أبناء الخال وأبناء العمة وما هو أبعد من ذلك في درجات القرابة.

ولم يحرم الإسلام زواج الأقارب بل جاء بتوجهات وإرشادات وقواعد أخلاقية تحث المسلمين على الإغراب في النكاح لتكثير النسل وتقويته[1].

والمتتبع لتقاليد الزواج في عدد من الدول الإسلامية يجد على عكس ذلك تولي زواج الأقارب أهمية كبيرة، فقد أظهرت الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع في القرن الماضي، أن الأعراف الاجتماعية

[1]- ابراهيم عثمان: **مقدمة في علم الاجتماع**، دار الشرق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1999، ص ص 219-220.

في هذه المجتمعات أدى إلي تشجيع زواج الأقارب وخاصة زواج الدرجة الأولى (أبناء العم) وأصبح هناك نوع من الثبات لهذه العادات والتقاليد أدى إلى تقوقع كثير من الأسر على نفها وحصر الزواج في نسله، وقد ترافقت مع ظهور حالات عديدة من الأمراض نتيجة هذا الزواج.

1- مفهوم زواج الأقارب:

ينبغي علينا في هذا المقام التعريف بين مصطلحين هما: (الزواج الداخلي) و(زواج الأقارب) من خلال الفكرة التي مؤداها أن زواج الأقارب يشكل من أشكال الزواج الداخلي «Endogamie » فالزواج الداخلي: هو الزواج من داخل جماعة معينة مثل: فئة القرابة، طبقة اجتماعية أو طائفة دينية[1]

أما سامية حسين الساعاتي في كتابها الموسوم ب "الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي" فإنها ترف الزواج الداخلي فتقول : الإضاءة أو الأندوجامية هي تلك القاعدة الاجتماعية التي تمنع أفراد جماعة معينة من الزواج لمن لا ينتمون إلى تلك الجماعة أولاً يكونون أعضاء فيها، أي أنها تحتم على الفرد الزواج من داخل الجماعة التي ينتسب إليها[2].

أما الزواج القرابي: هو نظام اختيار شريك الزواج على أساس القرابة الدموية سواء من جهة الأب أو من جهة الأم، واالأب يشتكون في جد واحد من اخيا الأب والأم، وقد يكون القرابة قريبة إذا كان الجد المشترك قريباً (الأول) وتكون بيعيدة إذا كان الجد ابعد من جيليين أو ثلاثة[3].

وعليه فزواج الأقارب الذي تعتمده هذه الدراسة هو أنموذج للزواج يكون فيه عامل القرابة الدموية سواء من جهة الأب أو من جهة الأم هو المحدد الرئيسي في اختيار شريك الزواج والأقارب هم الأشخاص الذين يشتركون في جد واحد سواء كان هذا الحد قريباً أو بعيداً، والجد المشترك قد يكون من

---

[1]- ابراهيم عثمان: **مقدمة في علم الاجتماع**، مرجع سابق، ص 220.

[2]- عبد الهادي الجوهري "**معجم علم الاجتماع**"، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية 1999، ص 116.

[3]- سامية حسن الساعاتي: **الاختيار الزواجي والتغير الاجتماعي**، مرجع سابق، ص 60.

ناحية الأب أو من ناحية الأم، وتكون صلة القرابةا كبيرة بين أولاد وبنات العم، وبنات الخال، وأولاد الخالة والعمة وبناتها وكذلك العمات والخالات و أولاد الأخ، أما الأقارب الذين يشتركون في جد واحد أبعد من جيلين أو ثلاثة أجيال فتكون القرابة بعيدة[1].

2- الأسباب المؤدية إلى زواج الأقارب:

إن الأسباب الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى زواج الأقارب مكملة بعضها لبعض فالعادات والتقاليد جزء من عملية الزواج وتكملها الأوضاع المادية يتحول عندها الزواج فيما بعد إلى زواج داخلي بين أسر تجمعها مصالح اقتصادية بهدف حصر الثروة داخل الأسرة، إلا أن الآراء تباينت حول ايجابيات هذا الزواج وسلبياته في المجتمع العربي

أ. الأسباب الاجتماعية:

تكمن أهمية زواج الأقارب على المستوى الاجتماعي في أنه يؤدي إلى تحول الأسر إلى مجتمعات صغيرة نظراً إلى صغر حجم المجتمع سكانياً، فضلاً عن سكن الجماعة القرابية الواحدة في منطقة جغرافية خاصة بهم، ثم أن الأسر التي تمتلك الثروة لا تشجع أبناءها على الزواج الخارجي لكي يحافظوا على تلك الثروة، فضلا عن ارتباط مكانة الفرد الاجتماعية بمكانته داخل جماعته القرابية وبمكانة جماعته القرابية يحصل على مكانته الاجتماعية من خلال جماعته القرابية.

يقول المثل الشعبي في مجتمعنا "**البنت لإبن عمها أو ابن خالها أو ابن خالتها**" هذا المثل رغم قدمه إلا أنه مازال مستمراً في بعض البيوت وهو يحدد لكل فتاة من يكون زوج المستقبل بغض النظر عن الظروف النفسية لأطراف العلاقة أي الشباب والبنت، وما يترتب عليه من نتائج سلبية لكلا الطرفين تدفع

[1]- القصير عبد القادر: **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، دار النهضة العربية، ط1، 1999، ص 128.

كلا من الشاب والفتاة إلى محاولة إبداء رأيهم بالرفض لهذه المقولة، وزواج الأقارب هو نمط الزواج المفضل الذي حظي باهتمام في الثقافة العربية[1] .

ب. الأسباب الاقتصادية:

يعد العامل الاقتصادي عاملاً مهماً في زواج الأقارب والهدف الأساسي هو الاحتفاظ بالثروة داخل الأسرة، وتنعكس المشكلة على زواج الشباب والفتيات بزواج صغار السن، والنتائج السلبية المترتبة عليه من عدم النضج العاطفي، وتفرد الأهل بالقرار بتزويج الفتاة إبن عمها، مما يؤدي إلى استمرار العلاقات المادية المتبادلة بين الأسرة الأساسية والأسرة المنبثقة، وهو مؤشر على عدم استمرار وجود العلاقات المادية، وتعزز الوحدات القرابية في الملكية المشتركة، وقد بلغت نسبة الأسر التي ترتبط مع أسرها بعلاقات ملكية مشتركة نحو 57% في الريف فضلاً عن الملكية هناك المساعدات المادية القوية بين الأسر، فهناك 15% من أسر الريف ما زالوا مرتبطين بأسرهم الأصلية ويجعل هذا الارتباط المتين بين الأسرة المنشأ والأسرة الناشئة أكثر ارتباطاً بالحفاظ على الملكية لأن درجة القرابة تخفف على الزوج الأعباء المادية بإعتبار أن الفتاة التي لها صلة قرابة يختلف عن الفتاة التي ترتبط معه بصلة قرابة في متطلباتها واحتياجاتها[2].

3- زواج الأقارب في الجزائر:

الجزائر أيضا لا تختلف عن بقية هذه البلدان في انتشار مثل هذا النوع من الزواج، ولتحديد حجم زواج الأقارب في المجتمع الجزائري لجأنا إلى بعض التحقيقات السكانية، وما سجلناه من خلالها هو أن معدلات الزواج الداخلي تراجعت نسبياً خلال السنوات الأخيرة، لكنها مع ذلك لا تزال تشكل نسبة هامة من مجموع الزيجات، فمن خلال تحقيق 1986 سجل هذا المؤشر قيمة تفوق 38 وكشفت دراسة حول

[1]- معين خليل عمر: **علم إجتماع الأسرة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 2000، ص ص 159-160.
[2]- المرجع نفسه، ص 161.

زواج الأقارب في الجزائر نشرت في سبتمبر 2007 من قبل المؤسسة الوطنية لتشجيع الصحة وتطوير البحث أن الجزائر تضم إحدى أكبر نسب شيوع زواج الأقارب في العالم بنسبة 38% بزواج جزائري واحد من أصل أربعة من بنت العم أو الخال.

وهذا يبين أن الزواج بين الأقارب في المجتمع الجزائري يعتبر عاليا نسبياً، وأن التفضيل الزواجي لأبناء العمومة والخؤولة هو الشائع لدى المجتمع الجزائري وإن خرجت عن نطاق أبناء العمومة والخؤولة، فإنه يظل داخل إطار الجماعة القرابية والذي يعد هو الأفضل والأنسب.

وهذا ما توصل له أيضاً بورديو: "إن ممارسة الزواج الداخلي في المجتمع الجزائري، وخاصة الزواج بين أبناء العمومة، يسمح للنساء بالمحافظة على نسب الذكورة من الاختلاط بالدم الخارجي (غريب) كما يمنع انتشار الملكية بين الغرباء، ويقصد بالملكية هنا الأرض وربطها بالشرف: "اللي باع أرضو باع عرضو" وقد أكد ماركس من قبل أهمية الأرض عند الجزائريين: لا تزال في الجزائر بعد الهند أقوى أثر الشكل القديم لملكية الأرض... لم تستطع قرون من حكم العرب والأتراك وأخيراً الفرنسيين أن تحطم التنظيم القائم على رابطة الدم[1].

وخاصة التمسك الشديد بعدم انتقال ملكية الأرض والسر في ذلك هو أن المجتمع الجزائري يقوم على مبدأ الدم أي القرابة، هذا النوع من الزواج يعود بالنفع على الرجل و العائلة والمجتمع، فهو يشكل مصدر قوة وغنى بالنسبة إلى المجتمع التقليدي، حتى وإن كان يتعارض مع منطق المجتمع الحديث الذي يقوم على روابط آخرى غير رابطة الدم وهذا القول ينطبق على المثل القائل "كول زرع بلادك لو كان شعير"[2].

---

[1]- أونسبية مرنيش: **الزواج بين الأقارب في الوسط الحضري بين التقليد والتغير**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، علم اجتماع الثقافة والتحولات البنيوية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2005-2006.

[2]- المرجع نفسه، ص 103.

4- بعض الأمثال الشعبية عن زواج الأقارب:

- نار القريب ولا جنة البعيد
- تعرف شر القريب خير ما لا تعرف خير البعيد.
- خوذ بنت عمك تهز همك
- تاعك تاعك يمضغك وما يبلعكش
- زيوان بلدي ولا قمح البراني
- اللي ما يأخذ من ملتو يموت بعلتو
- ما يندبلك غير ظفرك وما يبكيلك غير شفرك
- دور مع الدرب ولا دارت وخوذ بنت عمك ولو بارت

خلاصة الفصل:

يعد زواج الأقارب القاعدة الأساسية للجماعات العرقية، فالزواج القرابي يحفظ كيان المجموعة العرقية، فيتولد الانتماء والشعورية في مواجهة الجماعات الأخرى، ولذلك نجد أن زواج الأقارب يعزز من هذا الانتماء ويعزز من وجود واتساع رقعة المجتمعات الإنسانية التي تعتمد على الزواج من دائرة الأقارب بعكس الزواج من خارج الجماعة القرابية، فزواج الأقارب ينتشر بدرجات متفاوتة في كافة الأقطار العربية، فهو نمط من الأنماط الشائعة تختلف نسبياً من حيث درجة انتشاره من قطر لأخر وذلك وفق ارتباطه بمحددات ثقافية واجتماعية المختلفة والمميزة لكل قطر على حده.

الفصل الرابع: الإستقرار الأسري.

تمهيد.

الإستقرار الأسري.

1. الإستقرار.
2. تعريف الأسرة.
3. تعريف الاستقرار الأسري.
4. العوامل التي تساهم في عدم الاستقرار الزواجي.
5. مقومات الاستقرار الأسري.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن الأسرة ضرورة حيوية بيولوجية ونفسية ونسق اجتماعي تجمع على أهميته جميع الثقافات بغض النظر عن مصدرها (إلهي أو بشري) أو زمانها قديمة أو معاصرة أو مكانها (شرقاً أو غرباً)، تضم مجموعة من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم بهدف تحقيق أهداف مشتركة، وهي كغيرها من المؤسسات يترتب على أفرادها مجموعة من الأدوار والمسؤوليات وذلك من أجل ضمان استمرارها واستقرارها وتماسكها، فباستقرارها يتحقق لأفرادها الطمأنينة والراحة النفسية، وبالتالي يتحقق تماسك المجتمع ككل.

الإستقرار الأسري.

1. الإستقرار:

قبل الولوج إلى تعريف الاستقرار الأسري ينبغي أن نعرض التعاريف المتعلقة بمصطلح الاستقرار والأسرة ثم بعد ذلك نتطرق لمفهوم الاستقرار الأسري وأهم العناصر التي لها علاقة بهذا الأخير.

أ. **الاستقرار لغة:** استقر، وثبت في وضعية معينة مستقرة.

والاستقرار مصطلح مرادف للإتحاد والتجمع والثبات، ويستخدم هذا المصطلح في حقل الفيزياء والطب، كما يستخدم في علم النفس العائلي ويعني الالتحام بين أفراد المجتمع ومؤسساته والعلاقة التي تسود حياته[1].

ب- الإستقرار اصطلاحا:

استخدم مصطلح الاستقرار عند الجماعات الصغيرة والكبيرة للدلالة على ثلاث مميزات: تمسك الأفراد بالمعايير والقيم المشتركة، الاعتماد المتبادل الناتج عن الصلة المشتركة، استقرار الفرد مع جماعته وتختلف الجماعات في مدن استقرارها فهناك جماعات يتفق أفرادها على أوجه النشاط الذي تقوم به ويتضح ذلك في استعداداتهم للتضحية من أجل بقاءها وانتظام نشاطها وانتشار أواصر المودة والرحمة والمحبة والصداقة.

والاستقرار مصطلح تناوله علماء وباحثين مسلمين عرب وغربيين، حيث يقول الفرابي أن مصطلح الاستقرار أساسه هو الاشتراك في اللغة واللسان و المنزل، ويقول محمد السيد أبو النيل انطلاقاً من كلام محمد عبده أن من مقومات استقرار الجماعة توجد الهدف ووجود وسائل للوصول للهدف[2].

---

[1]- بن علو فيروز: **تعدد الزوجات وأثره على التماسك الأسري**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري، جامعة وهران2، 2014-2015، ص 24.

[2]- المرجع نفسه، ص 25.

2. تعريف الأسرة:

أ. الأسرة لغة: جمعها أسر وأسرات، أهل الإنسان وأقاربه الأدنون، أي الزوجة وما تفزع منها والزوج وما تفرع منه، والأسرة تعني الأهل من قبل الأب الذين تجمعهم رابطة الأبوة، وهي أصغر وحدة اجتماعية.

ب. التعريف الاصطلاحي: فقد حاول العديد من الباحثين صياغة عدة تعاريف حولها فقد عرفها Bell وVogel بأنها وحدة اجتماعية بنائية تتكون من رجل وإمرأة يرتبطان بطريقة معترف بها اجتماعيا ومهما أطفال ولا يلزم ارتباط الأطفال بيولوجيا بهما، فقد يكونون بالتبنى.

وعرفها "أوجست كونت" بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع والنقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد.

أما التعريف الإجرائي للأسرة: فهي ظاهرة طبيعية واجتماعية يرتبط أفرادها بروابط الدم أو التبني، يتفاعلون من أجل تحقيق أهداف مشتركة.

3. تعريف الاستقرار الأسري:

يعتبر التماسك أو الاستقرار الأسري جزء من الاستقرار الاجتماعي، يعرفه OLSON على أساس نوعية العلاقات العاطفية المعتمدة من طرف أعضاء النسق الأسري وهناك متغيرات تستخدم لتحديد وقياس فكرة الاستقرار تتمثل في العلاقات العاطفية، الالتزامات الأسرية، العلاقات الزوجية، علاقات الآباء بالأبناء الحدود الخارجية والداخلية.

ويعرف بأنه صلة الربط الوثيقة بين أفراد العائلة الواحدة بداية من رب الأسرة وربتها (الزوج، الزوجة) وبين الأب وأبناءه وبين الأم وأولادها ليكون بين أفراد الأسرة عموماً مجالسة وتواصل وتراحم.

التعريف الإجرائي: الاستقرار الأسري نوع من علاقات التجاذب في العائلة التي تتم في اشتراك أفرادها بواقع معين (الدم، السكن، الأهداف) والتزامهم بتقاليد معينة (الاحترام والتقدير، الترحم، التواد) وتكافلهم في العيش بحدود معينة (المسؤولية، الالتزام، التعاون).

3. العوامل التي تساهم في عدم الاستقرار الزواجي:

توجد هناك عوامل اقتصادية وبعضها اجتماعية وثقافية، ويتفاوت تأثير هذه العوامل وفقاً للخصائص الاجتماعية والثقافية، كالمستوى الطبقي والثقافة الفرعية (ريفية، حضرية)... الخ.

3-1. العوامل الاقتصادية: انخفاض الدخل ومستويات الأجور يؤدي برب الأسرة الى التفكير في عمل إضافي من أجل زيادة مداخيله فهذا التغيب الشبه الدائم يفتح المجال للزوجة بممارسة أدوار معينة قيادية تخص بالزوج كتوجيه الأبناء.

والتأثير على سلوكهم واتخاذ القرارات الهامة الخاصة بالأسرة فهذه المسؤولية ولعب دورين في دور واحد يفتح المجال لظهور خلافات وشجارات بين الزوجة وزوجها.

أ. **عمالة المرأة:** فخروج المرأة للعمل يؤدي إلى التغيير في طبيعة الحياة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة فظاهرة عمالة المرأة تعكس جانبا من جوانب التغير في القيم الخاصية بالأدوار والعلاقات داخل الأسرة حيث يشعر الزوج بتعدد أدواره والشعور بعدم المساواة في تحمل مسؤوليات الأسرة حيث يصبح الزوج يشارك في أداء بعض الأدوار المنزلية الخاصة بالزوجة وهذا ما يخلق نوع من الصعوبات والمشاكل داخل الأسرة[1].

3-2 العوامل الاجتماعية والثقافية: فإلى جانب تأثير العوامل الاقتصادية هناك عوامل أخرى من بينها التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل خلال حياته إذ ينعكس هذا التأثير على توزيع الأدوار بين الزوجين في الأسرة وأسلوب ممارسة هذه الأدوار وهذا يؤكد على أن هذه التغيرات في قيم الدور لا يمكن أن ينظر إليها في ضوء العوامل الاقتصادية وحسب بل يجب أن نضع في الاعتبار التأثير المتداخل والمتشابك بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية فضلا عن العوامل الثقافية التي تساهم في تشكيل هذه

[1]- علياء شكري، محمد الجوهري وآخرون: علم الاجتماع العائلي، ط1، 2009، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ص ص 134-136.

الأدوار بين الزوجين وتفادياً لحدوث الطلاق من أجل الحفاظ على استمرار الأسرة شكلاً، مما يلاحظ أن الإيلاء كمظهر من مظاهر التفكك الأسري يختلف مضمونه في نطاق الشريعة[1]

أ- **الظهار**: الظهار عبارة تصدر عن الزوج تدل على تحريم زوجته عليه مثلما حرمت عليه الأم والأخت حيث يقول: "انت محرمة عليه زي أمي وأختي" ويعد الظهار حراماً شرعاً وقد ترتب على الظهار أحكام معينة خاصة به تختلف حسب نوعه، إن كان مقيداً بوقت معين أو مطلقاً دون تقييد، فالظهار المقيد بوقت معين، إذا مضي الوقت من غير أن يقارب فيه الزوج زوجته، فإنه ينتهي بذلك حكم الظهار، أما إذا أراد نقض ظهاره قبل انقضاء مدة الظهار وعزم عزماً مؤكداً على العودة لزوجته فعليه الكفارة حتى ينتهي حكم التحريم[2].

ب- **التهديد باستخدام يمين الطلاق:** من مظاهر الانحلال الزواجي، استخدم يمين الطلاق في نطاق التهديد وهو منتشر الحدوث ويأتي على عدة صور منه الطلاق المعلق على شيء تفعله الزوجة، ومنه الطلاق تحت تأثير السكر والغضب.

وتختلف استجابته الزوجة لهذا الأسلوب في العقاب تبعاً للسن، فالزوجة الصغيرة تعاند وتقف لزوجها موقف الند بالند في الغالب، بينما الزوجة الأكبر سناً تحاول إنهاء الموقف وارضاء زوجها والحماة لتستقر الحياة الزوجية[3].

4. مقومات الاستقرار الأسري:

يتحقق الاستقرار الأسري من خلال مجموعة من المقومات هي كالآتي:

4-1 المقوم البنائي: ويتطلب وجود أسرة متكاملة من أب وأم وأبناء وغيرهم إن وجد.

---

[1]- علياء شكري، محمد الجوهري وآخرون: علم الاجتماع العائلي، مرجع سابق، ص 137.

[2]- المرجع نفسه، ص 138.

[3]- علياء شكري، محمد الجوهري وآخرون: علم الاجتماع العائلي، مرجع سابق، ص 140.

4-2 المقوم الديني: هو من أهم المقومات التي تؤدي إلى زيادة الاستقرار والوحدة بين أعضاء الأسرة ويزيد من ترابط الأسرة فكرياً ومعنوياً ويقيها من التفكك والانحراف.

4-3 **المقوم العاطفي:** ويعتمد على ما يسود الأسرة من عواطف ايجابية تربط بين جميع أعضاءها تتجلى في الحب والتقدير والاحترام المتبادل.

4-4 **المقوم الاقتصادي:** ويتمثل في قدرة الأسرة على إشباع الحاجات المادية لأفرادها المنتمين إليها بحيث يشعر بالأمن والسعادة لإنتماءه إلى هذه الأسرة.

4-5 **المقوم الصحي:** ويقوم على مدى خلو أفراد الأسرة من الأمراض المختلفة وخلوها من الأمراض الوراثية على وجه الخصوص ومدى قدرة أفرادها على الترابط والتماسك ومواجهة أزمات المرض وما تخلفه من تبعات[1].

[1]- علياء شكري، محمد الجوهري وآخرون: علم الاجتماع العائلي، مرجع سابق، ص 30.

خلاصة الفصل:

إن الاستقرار الأسري هو ثمرة تأتي نتيجة لجهود جميع أفراد الأسرة بداية بالزوجين لينعكس ذلك على الأبناء، فالأسرة المستقرة تظهر ملامحها في تلك التفاعلات الإيجابية والعلاقات والروابط الأسرية من حوار واتصال فعال، وتعاون ومشاركة بين أفرادها من أجل تحقيق أهداف مشتركة وإلى جانب ذلك أيضاً قدرتها ونجاحها على تجاوز وتحدي مختلف العوائق والمشكلات التي قد تعترضها وتهدد استمرارها وصيرورتها فمستوى استقرار الأسرة يختلف من أسرة لأخرى حسب ظروف وثقافة كل أسرة وثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه أي أسرة.

الفصل الخامس: الإجراءات المنـهجية.

تمهيد.

1. مجالات الدراسة.
   - المجال المكاني.
   - المجال الزمني.
   - المجال البشري.
2. منهج الدراسة.
3. مجتمع الدراسة والعينة.
4. أدوات جمع البيانات.

خلاصة الفصل.

تمهيد

لما كانت الدراسة الميدانية تعد وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات عن الواقع الاجتماعي المراد دراسته، اتضح أنه يجب القيام بتصميم منهجي دقيق يأخذ بعين الاعتبار أهمية الظاهرة وخصائصها لذا كان الاعتماد في هذه المرحلة على تقنيات وطرق منهجية، وهذا نظراً لما تتطلبه الإجابة على التصور النظري الذي انطلقت منه الدراسة، ولقد كان ضرورياً اتباع خطوات منهجية من أجل تسهيل العملية منها توضيح الاجراءات المنهجية التي من خلالها الاطلاع على الأمور المرتبطة بالبحث ثم النزول إلى الميدان فقد تم تحديد مجالات الدراسة (المجال المكاني أو الجغرافي للدراسة، المجال الزمني، المجال البشري) ونوع المنهج المتبع والأدوات المستخدمة في جميع البيانات "الملاحظة، المقابلة" عينة الدراسة.

1. مجالات الدراسة:

1-1 المجال المكاني أو الجغرافي للدراسة:

أجريت الدراسة الراهنة بمنطقة تبسة فهي تقع في منطقة جغرافية هامة ومناخ معتدل، تبسة هي الولاية 12 بالنسبة للتقسيم الاداري في الجزائر عريقة بتاريخها تقع في شرق الجزائر وهي منطقة حدودية مع الجمهورية التونسية، عاصمة الولاية هي مدينة تبسة ومن بلدياتها الشهيرة: بئر العاتر، الشريعة، الحمامات السياحية أو كما تسمى "يوكوس" التي تبعد حوالي 15 كلم فقط وبئر العاتر التي تبعد عنها حوالي 90 كلم أي على بعد نحو 630 كيلومترا، والكويف التي هي رأس تجارتها المربحة حيث تحتوي على معظم مناجم الفحم في الولاية بالاضافة إلى دائرة الونزة المتربعة على أكبر احتياطي في العالم العربي والافريقي من الحديد وكذلك بلدياتها الغنية بوفرة المياه كعين الزرقاء والماء الأبيض وبكارية.

شهدت مدينة تبسة قدوم الفاتحين العرب وأصبحت تدعى تبسة بدل تيفست سنة 1573 خضعت المنطقة للحكم التركي بعد استيلاء الحاكم التركي ستان باشا على تونس 1842 المدينة تسقط تحت الاستعمار الفرنسي إلى غاية سنة 1962 ومن أهم معالمها الأثرية قوس النصر، السور البيزنطي، المدرج المسرحي، معصرة بررقال، تبسة العتيقة، الكنيسة الرومانية، القصر القديم، المعبد الوثني، القوروم، الأقواس الروماني.

أحد أهم المعالم الأثرية التي تعتبر تحفة معمارية رائعة وفريدة ومن أحسن ما شيد الرومان في مدينة تبسة، يبلغ عدد سكان ولاية تبسة 45.703 نسمة/كلم^2 [1]

[1]– أحمد عيساوي: مدينة تبسة وأعلامها –بوابة الشرق رفة العروبة وأريج الحضارات، دار البلاغ للنشر والتوزيع، طبعة1، الجزائر، ص 18.

1-2 المجال الزمني: بدأنا بجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع دراستنا منذ اختيارنا للموضع وذلك حوالي مدة سبعة أشهر من أكتوبر 2017 إلى غاية أفريل 2018 حيث في هذه المدة قمنا بجمع البيانات المرتبطة بالدراسة بالإضافة إلى إعداد أسئلة دليل المقابلة التي كانت من أدوات جمع البيانات.

1-3 المجال البشري: إن طبيعة الموضوع وخصوصياته حتم علينا اتباع الطرق العلمية حيث تم اختيار الأسر مجال للدراسة بوصفها تشكل إحدى المؤسسات الاجتماعية الأساسية في تحديد العلاقة بين زواج الأقارب وعلاقته بالإستقرار الأسري حيث تم اختيار 10 أسر من المجتمع الكلي للدراسة تكون تحمل المواصفات الخاصة بعملية البحث.

2- العينة ومواصفاتها:

أ. نوع العينة:

إن اختيار الباحث لعينة البحث من أهم الخطوات لنجاح البحث الأنثروبولوجي لأنها من الأسس المنهجية التي يعتمدها الباحث في دراسته.

وبما أن من الصعب دراسة كل أفراد مجتمع البحث فإننا نختار عينة تكون ممثلة أعمم الدراسة بعدها على كل المجتمع بطريقة عملية دقيقة، وإنه لمن النادر أن نستطيع دراسة مجموعة على نحو شامل، يعني أن تستوجب كل أفرادها عقد يستغرق ذلك وقتاً طويلاً وكلفة باهضة وقد يؤدي إلى أخطاء كبيرة، فيجد الباحث نفسه لا يستطيع القيام بدراسة شاملة لجميع مقررات البحث، ولذلك فلابد من وسيلة بديلة يستطيع الاعتماد عليها وهي الاكتفاء بعدد قليل من هذه المقررات في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتوفرة لديه ويبدأ بدراستها وتعميم صفاتها على المجموع وهذا ما يسمى بطريقة العينة كما

أن اختيار نمط العينة يتم وفق شروط منهجية تقرضها إشكالية وتساؤلات البحث وسوف نستعين بطريقة العينة "العمدية أو العرضية" وهي أخذ جزء تمثيلي عمدياً من المجتمع الكلي[1].

وفي هذا النوع من العينات يختار الباحث بعض الحالات التي يعتقد أنها تمثل المجتمع في الجانب الذي يتناوله البحث.

نقوم بتوزيع استمارات بحثنا بطريقة عمدية وملؤها من طرف الجنسين (ذكور وإناث) الذين يحققون أغراض بحثنا، أي الذين يكونون متزوجين من الأقارب سواء من جهة الأب أو من جهة الأم

- تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في 10 عائلات تم اختيارهم بطريقة قصدية من خلال تمثيل أفراد المجتمع أحسن تمثيل، كما عمدنا في إطار هذا البحث أن تتكون عينة الدراسة من أزواج وزوجات يدخلون في إطار دائرة الزواج القرابي، ولم يكن لنا الدخل في تحديد الحجم فبواسطة هذا الاستجواب مثلنا مجتمع الدراسة.

3. المنهج المستخدم:

إن المنهج الذي اعتمدت عليه هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي حيثّ أن البحث لا يقتصر على مجرد الوصف بل يتعداه إلى محاولة تفسير أسباب زواج الأقارب وعلاقته بالإستقرار الأسري، والمنهج.

الوصفي التحليلي: "يعد أسلوبا من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية عن الظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على المعلومات التي تتطلبها الدراسة كخطوة أولى، ثم يتم تحليلها بطريقة موضوعية وما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة كخطوة

[1]– قشطولي صبيحة: عوامل تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري، رسالة لنيل دبلوم الماجستير في الديغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2008–2009، ص 18.

ثانية، والتي تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة ولا يشترط هذا المنهج وضع فروض أو اجراء تجارب [1]

وتحاول هذه الدراسة تحقيق أهدافها والإجابة على التساؤل الذي أثير في الاشكالية من خلال المنهج الوصفي حيث تعتمد الظاهرة على وصف ظاهرة زواج الأقارب بمنطقة تبسة وتحليل العوامل التي تتضافر وتتساند لاستمراره وبقاءه، ووصف مدى تأثيره على الأسرى

4. الأدوات البحثية لجمع البيانات:

إن استعمال منهج معين في أي بحث يستلزم على الباحث الاستعانة بأدوات ووسائل مساعدة ومناسبة ، تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة لبحث والتي يستطيع بواسطتها معرفة واقع وميدان دراسته **فالأداة هي:** الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتصنيفها وجولتها وهناك كثير من الأدوات التي تستخدم للحصول على البيانات ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معاً في البحث الواحد لتجنب عيوب أحداها ولدراسة الظاهرة من كافة جوانبها.

وبناءاً على المنهج المتبع في الدراسة، وفي ضوء متطلبات الدراسة من الناحية الميدانية وأهمية الحصول على البيانات الأزمة قمت بإستخدام بعض الأدوات لجمع البيانات ومن بينها:

أ. الملاحظة:

تعني الملاحظة توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصلاً إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر، ولا تنشأ المعرفة الجديد إلا في حالة إدراك علاقات تقوم بين الوقائع التي تنتمي للظاهرة محل دراستنا وتتخذ الملاحظة صوراً عديدة تبدأ من الملاحظة الساذجة مروراً بالملاحظات التي تقترن بإجراء التجارب وصولاً إلى

[1]– محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي –القواعد والمراحل والتطبيق، المرجع السابق، ص ص 46–47.

ملاحظات دقيقة تجتمع لها كل اساليب البحث والاستقصاء العلمي من أجهزة وأدوات ووسائل قياس للزمان والمكان والحركة والموجة مهما دقت عناصره أو اتسعت.

وقد أصبحت الملاحظة ملاحظة علمية حيث أن القائم بإجراء التجارب والملاحظات يستخدم من الأدوات ما يساعده على يسر غور الظاهرة مثار اهتمامه سواء كانت جسم انسان أو بنية طبيعية أو مشكلة اجتماعية[1].

وقد تم استخدام هذه الأداة في الدراسة بصفة بسيطة وغير منتظمة أو محددة حيث قمنا بتركيز اهتمام مشاهدتنا اليومية على السلوكات والمواقف التي تحدث داخل الأسر القرابية بالدرجة الأولى وأهم التصرفات الناجمة عن هذه العلاقات.

ب. المقابلة:

تعد المقابلة استبانه شفوية يقوم من خلالها الباحث يجمع المعلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص والفرق بين المقابلة والإستبانة يمكن في أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على الأسئلة بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المفحوص في المقابلة.

والمقابلة عبارة عن حوار يدور بين الباحث (المقابل) والشخص الذي تتم مقابلته (المستجيب) يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب، ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة وبعد أن يشعر الباحث بأن المستجيب على استعداد للتعاون يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقاً، ثم يسجل الإجابة بكلمات المستجيب[2]

[1]– ريحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي–النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، 2000، ص 81.

[2]– ريحي مصطفى عليان: البحث العلمي، أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، د،ط، الأفكار الدولية، عمان، الأردن، د.س، ص 102.

- أما عن طريقة استخدامها في الدراسة فقد كانت المقابلة عبارة عن محادثة مع المبحوثين وهي طرح الأسئلة المتعلقة بالظاهرة المدروسة وكان الغرض الأساسي من استعمال المقابلة هو محاولة معرفة أراء ونظرة كل شخص لهذا الموضوع لكن بالرغم من ذلك كانت طريقة الاستجواب تختلف بإختلاف الأشخاص المستجوبين، وقد تم تحديد أسئلة المقابلة بصورة تتلاءم مع طبيعة الدراسة وأهدافها وكذا نوعية الوقت المتاح لتطبيقها والحصول على البيانات اللازمة من المبحوثين.

تنوعت أسئلة دليل المقابلة حيث جاءت طريقة صياغة الأسئلة بطريقة مفتوحة وغير مقيدة بإجابات محصورة في نعم أولاً حيث تركنا للمبحوث حرية الإدلاء برأيه وبالتالي الحصول على معلومات أكثر مثل السؤال الذي يقول:

- هل تفضل تقاليد العائلة الزواج.

☐من الأقارب لماذا.....

أما البناء الداخلي لدليل المقابلة فيحتوي القضايا الأساسية التي هدفت الدراسة إليها منذ البداية وهي تشمل:

- محور البيانات الشخصية.
- محور زواج الأقارب وكيفية اختيار الشريك.
- محور الاستقرار الأسري.

الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

تمهيد.

1. تحليل أسئلة المقابلة.
2. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.
3. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.
4. نتائج عامة.

تمهيد

بعدما تم التعرف في الفصل السابق والمعنون بالإجراءات المنهجية، إلى مجالات الدراسة التي تتضمن كل من المجال الزماني، المكاني، البشري، ونظرا لطبيعة وخصوصية موضوع البحث تم تبني المنهج الوصفي التحليلي لأنه أقدر المناهج تلاؤما مع هذا النوع من البحوث، ثم تم الانتقال إلى ميدان الدراسة لجمع كافة المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع من خلال أدوات جمع البيانات التي تساعدنا على معايشة الظاهرة المدروسة ووصفها وصفا دقيقا واختار العينة التي تتماشى وموضوع بحثنا.

سنحاول في هذا الفصل تحليل البيانات المنتقاة من الميدان، الزواج الأقارب وعلاقته بالاستقرار الأسري بمدينة تبسة وهذا انطلاقا من استخدام المقابلة كأداة رئيسة في جمع البيانات والموجهة إلى فئة العائلات باعتبارهم الفئة المستهدفة في هذه الدراسة قصد استغلالها بطريقة مثلى للوصول إلى أفضل وأدق النتائج.

المحور	السؤال	ما قاله الأشخاص	التحليل
المحور الأول بيانات شخصية	– الجنس – السن – المستوى التعليمي – الحالة المادية – الأصل الجغرافي	كانت جميع الإجابات بالنسبة للجنس: أنثى والأصل الجغرافي: المدينة والحالة المادية: متوسطة أما المستوى التعليمي فكان مختلف بين الثانوي والجامعي فيما اختلف السن بين 26 و218 و30 و35	من خلال ما صرح به أفراد العينة حول البيانات الشخصية نستنتج أن دراستنا ستكون أكثر حصرا حيث كانت الدراسة تشمل فئات عمرية مختلفة محصورين بين فئة الإناث المتزوجات والعازبات حالة مادية متوسطة وتتراوح أعمارهم من 26 إلى 35 سنة
المحور الثاني هل الحفاظ على التقاليد العائلية من خلال حرص الأهل على توطيد العلاقات هو سبب لاختيار الزواج القرابي	هل تحب زواج الأقارب؟	1. هو التماسك العائلي 2. لا أحبذ زواج الأقارب لكثرة الخلافات بين الأقارب 3. أحب زواج الأقارب لأن دراية الزوج للزوجة والعكس 4. لا أبه تفاديا للمشاكل التي قد تعكر الصفو العائلي 5. لا أحبه لعوامل وراثية واجتماعية وتوسيع دائرة الخلافات العائلية. 6. لا أحب زواج الأقارب لقوله تباعدوا ونصحوا	هذا السؤال كان عبارة عن سؤال افتتاحي لفتح الباب أمام المبحوث لدخول للموضوع وفي نفس الوقت محاولة لمعرفة الواقع الاجتماعي والثقافي في المحيط المبحوث بخصوص موضوع الزواج من الأقارب ومن خلال الآراء التي قمنا بها توصلنا إلى أن هناك نسبة كبيرة من المبحوثين لا تحب زواج الأقارب وهذا لعدة أسباب منها وراثية،

		7. لا أحبه تجنبا للمشاكل العائلية 8. لقوله صلى الله عليه وسلم "تباعدوا تصحوا" 9. لأنها هي أساس الأسرة التي تنشأ بكل وفاء 10. لا أحبه لأسباب اجتماعية ونفسية	نفسية، ..إلخ
	هل تفضل تقاليد العائلة الزواج من الأقارب	1. نفضل تقاليد العائلة الزواج من الأقارب لأنها ترى بأنها عادة متوارثة من الأجداد 2. المحافظة على التماسك بالتقاليد الأسرة من الجد الكبير 3. لا نفضل تقاليد العائلة الزواج من الأقارب للخوف من الأمراض الوراثية 4. لا أفضل زواج الأقارب تجنبا للوقوع في الخلافات 5. نعم لأن هناك تقارب كبير من الأفكار والعادات والتقاليد 6. أفضل زواج الأقارب خوفا من التشتت 7. لا أحب ذلك 8. لا لعدم الوقوع في الخلافات 9. أحب زواج الأقارب لأني على دراية بالأمور الداخلية 10. القريب خير من البعيد	من خلال الاحتكاك بمجتمع البحث وأثناء المعاينة الميدانية التي تمت من خلال المقابلة التي تم إجراؤها من المبحوثين عمد أغلبها إلى استعمال الأمثال الشعبية المشهورة في هذا الموضوع مثل: .اللي تعرفوا خير من اللي ما تعرفوش .زيتنا في بيتنا . ما يبكيلك كان شعرك وما يندبلك كان ظفرك هذا يدل على أن الزواج التقليدي هو فعلا وسيلة لاستمرار وثبات (اسم العائلة) أما التقليد الآخر الذي لا تغفل العائلات عنه في إتمام الزواج هو الحرص على روابط القربى لاعتقادهم أن

			الزواج يضمن المحافظة على وشائح القربى وبقاء الروابط الدموية مما يشعرهم بالوحدة صرح المبحوثين أن (تجنب الطلاق) من أهم العوامل التي تساعد في استمرار زواج الأقارب فهي في نظرهم زواج ناجح بالمقارنة بالزواج الخارجي أما من جملة التقاليد الأخرى التي أدلى بها المبحوثين هي (الحفاظ على المكانة العائلية) فسمة العائلة المصاهرة لها وزن كبير في التوجه إلى الزواج الأقاربي لأن سمعة العائلة المصاهرة وخاصة قيم الشرف لها أهمية كبيرة فيما يخص ضبط سلوك المرأة بعد الزواج ويسهل التعامل مع عائلته الروحية في حالة حدوث الخلافات الزوجية
	من هم الأقارب الذين تفضل؟ تقاليد العائلة الزواج منهم؟	1. أفضل الزواج من داخل الرقعة الجغرافية 2. العائلة الكبيرة 3. لا أريد الزواج من الأقارب	يمثل الزواج التقليدي (زواج الأقارب) إحى آليات الجماعة (أأسرة) والذي من خلاله يتم

		لأنني لا أحب ذلك 4. أفضل الزواج من داخل القبيلة (العروش) 5. داخل الرقعة الجغرافية 6. العائلة الكبيرة 7. بيوت الأخوال والخالات 8. داخل الرقعة الجغرافية 9. بيوت الأعمام والعمات 10. العائلة الكبيرة	إعادة الانتاج البيولوجي والاجتماعي إذ يرتكز الزواج التقليدي على الدين والأعراف والتقاليد التي تحدد صورة وأشكاله حيث اختلفت الآراء بين مؤيد ومعارض للفكرة حيث أن أغلبية عائلات المبحوثين تفضل النمط التقليدي للزواج هذا يعود إلى أن عائلات المبحوثين متمسكون بالتقاليد الخاصة بزواج الأقارب لأنهم يمثلون الجيل المحافظ والحارس عل التراث فكبار السن يميلون دائما إلى الحنين إلى الماضي بما يمثله من عادات وقيم وتقاليد فالأشخاص الذين ينتمون إلى جد واحد مشترك يحملون نفس العقلية ولهم أفكار متشابهة
	من الأباعد؟	1. أريد الزواج من الأباعد لأسباب نفسية واجتماعية 2. أفضل الزواج من البعيد تجنبا للأمراض الوراثية وكثرة الخلافات بين الأقارب	توضح من أسرار المبحوثين أن الأسباب التي تدعو عائلات المبحوثين إلى الظروف عن توجيه أبنائها إلى

		3. أحب الزواج من البعيد تفاديا للأمراض الوراثية 4. الزواج من البعيد يقلل الخلافات العائلية 5. أفضل الزواج من البعيد للتخلص من المشاكل الوراثية 6. لا أريد الزواج من القريب حتى لا يكون هناك أمراض وراثية 7. أريد الزواج من القريب لأنه يوجد تماسك بالتقاليد لأسرة من الجد الكبير 8. أفضل ذلك لأنها عادة متوارثة من الأجداد 9. تجنب المشاكل العائلية 10. حتى لا يعرف أسراري	نمط الزواج التقليدي وهي متصلة في (تفادي الخلافات العائلية) إضافة إلى (تفادي الأمراض الوراثية) فهذه الأسباب توضح وعي العائلة بالآثار التي تنجم عن زواج الأقارب وخاصة في مجال العلاقات الاجتماعية (المشاكل العائلية) وأيضا إدراك العائلة لمسألة الأمراض الوراثية الناتجة عن زواج الأقارب وما ينجم عنه من مخاطر
	حسب رأيك كيف اتخاذ قرار الزواج؟	1. أفضل تدخل العائلة في قرار الزواج 2. عائلي 3. قرار الزواج يرجع إلى رأي الشخصي وقرار عائلي 4. أرجح أن يكون القرار عائلي 5. عائلي 6. عائلي 7. عائلي فردي 8. عائلي فردي 9. أصدقاء 10. عائلي فردي	من خلال الآراء التي دل بها المبحوثين حول كيفية اختيار أو اتخاذ قرار الزواج يكون عائليا أما الذين يقولون أن القرار يكون فرديا أو ذاتيا أضافت في إجابتها (مع استشارة الوالدين والعائلة) مما يدل على أن القرار العائلي أو تدخل الوالدين والأهل في قرار الاختيار الزواجي سمة لا زالت بارزة ومسيطرة وعليه

			فإن الاختيار الزواجي لدى الأزواج في عتبة دراستنا يتسم بالأسلوب الذاتي بنسبة كبيرة عند الأقارب والأباعد دون إهمال رأي العائلة في هذا القرار
	حسب رأيك ما هي أحسن طريقة لاختيار الزوجة؟	1. عن طريق التعارف الشخصي 2. عن طريق الوالدين ثم التعارف الشخصي 3. عن طريق الوالدين ثم التعارف الشخصي 4. عن طريق التعارف الشخصي 5. أريد اختيار زوجتي عن طريق تعارفي الشخصي 6. عن طريق الوالدين 7. الوالدين والتعارف الشخصي 8. التعارف الشخصي 9. الوالدين 10. الوالدين والتعارف الشخصي	من خلال أراء المبحوثين في طريقة اختيار الزوجة كان الأسلوب المعتمد في زواجهم هو الأسلوب الذاتي الحر ولا نهمل دور الوالدين في عملية الاختيار أو الاستشارة العائلية حيث أن أغلب أفراد العينة دون أن أفضل طريقة لاختيار الزوجة سواء من القريب أو البعيد هو التعارف الشخصي
	رتب هذه العناصر حسب أهميتها في اختيار الزوجة (1.2.3) الدن والخلق ☐ المال ☐	1. أفضل اختيار زوجتي على أساس أ. الدين والخلق ب. الحسب والنسب ج. الجمال د. المال 2. أريد الزواج من زوجة على أساس	من خلال هذا السؤال تم إبراز الصفات أو المعايير التي يجب توفرها في الزوجة حتى يقبل بها حيث يأتي الدين والخلق في أعلى

	الجمال ☐ الحسب والنسب ☐	أ. المال ب. الدين والخلق ج. الحسب والنسب د. الجمال 3. اختار زوجتي عن طريق أ. الجمال ب. الدين والخلق ج. الحسب والنسب د. الجمال 4. الاختيار يكون على أساس أ. الدين والخلق ب. الحسب والنسب ج. المال د. الجمال 5. أفضل زوجتي أن تكون أ. الدين والخلق ب. الجمال ج. الحسب والنسب د. المال 6. الاختيار يكون على أساس أ. الدين والخلق ب. الجمال ج. المال د. الحسب والنسب 7. الاختيار يكون على أساس أ. الدين والخلق ب.الحسب والمال ج. الجمال د. المال 8. الاختيار يكون على أساس أ. الحسب والنسب ب. الدين والخلق ج. المال د. الجمال 9. الاختيار يكون على أساس أ. الجمال ب. الدين والخلق ج. الحسب والنسب د. المال 10. الاختيار يكون على أساس أ. الجمال ب. الحسب والنسب ج. المال د. الدين والخلق	مرتبة ثم الحسب والنسب ثم الجمال ثم المال فهذه العناصر تختلف درجة أهميتها من رأي إلى آخر حيث قمنا باستخلاص الرأي الغالب للوصول إلى نتيجة معممة

	هل الرغبة في بقاء الإرث داخل العائلة أحد أسباب تزوج الفتاة للقريب؟	1. نعم أن العائلة عندما ما يكون ذا مال وإرث تريد الزواج من القريب 2. لا أرى هذا سببا لأن الخلافات تحدث حتى بين الأقارب 3. لا أراه سببا مقنعا لتزويج الفتاة 4. ممكن 5. لا رأى أن المادة ليست من الأولويات 6. نعم أراه سببا في تزويج الفتاة للقريب 7. أؤيد هذه الفكرة لكي يبقى الميراث في وسط العائلة ولا يذهب للبعيد 8. نعم أوافق هذا الرأي 9. لا تفاديا للمشاكل العائلية 10. أحيانا وليست سببا مقنعا تتأكد صحة هذه المقولة عندما تكون العائلتين ذات صمعة وإرث كبير لا يحبون تدخل البعيد فيه	من خلال إجابات المبحوثين حول وجود أو بقاء إرث مشترك من أسباب تزويج الفتاة للقريب كان الرأي الغالب في هذه الإجابات بنعم، هذا مؤشر على أن العائلات الجزائرية ما تزال تشهد حضور مثل هذه الذهنيات الخاصة بالرغبة بعدم بعثرت الثروة خارج العائلة وخاصة عند العائلات الميسورة والتي تتمتع بمكانة اجتماعية مرموقة وهذا يبين أن الزواج الداخلي يعتبر أساس الجماعة العائلية لإعادة إنتاج إرثها المادي
	حسب رأيك ما هو موقف المجتمع من الزواج بالأقارب؟	1. لا يوجد فرق 2. لا يوجد فرق 3. لا يوجد فرق 4. لا يوجد فرق 5. القبول 6. القبول 7. القبول	كانت إجابات المبحوثين حول موقفهم من الزواج بالقريب حيث كانت الإجابات بأنه لا يوجد فرق وهذا راجع إلى الذهنية الخاصة بكل عائلة فمنه

		8. لا يوجد فرق 9. لا يوجد فرق 10. لا يوجد فرق	من يقبل هذه الظاهرة ومنه لا يرحب بهذه الفكرة لدرجة تفكير ووعي كل العائلة
المحور الثالث: هل الخوف من مخاطر الانفصال أو الطلاق عاملان للزواج من الأقارب	1. هل الزواج من القريب يقلل من الخلافات الأسرية؟	1. لا بالعكس يزيد وذلك يزيد من تدخل الأقارب من تدخل الأقارب في الشؤون العائلية 2. بالعكس تكثر الخلافات العائلية 3. لأنه تتدخل العائلة في شؤون الأسرة أو العلاقة الروحية 4. كلما يكون قريب تكثر المشاكل 5. بل تكثر المشاكل بسبب الاحتكاك الكبير بالأقارب 6. لا لأن الخلافات يمكن أن تكون مع أي شخص حتى البعيد 7. لا لأنم الخلافات تحدث حتى بين الأقارب 8. لا بالعكس قد تكون الخلافات أكبر وذلك لمعرفة الأسرار العائلية 9. لا يقلل المشاكل بالعكس قد يكون السبب الرئيسي للتفكك العائلي 10. لا لتدخل أطراف أخرى في شؤون الأسرة	اتفقت جل أراء المبحوثين على أن الزواج من القريب لا يقلل أبدا من الخلافات الأسرية بل بالعكس تكون هناك خلافات كبيرة داخل العائلة وهذا ينطبق على المثل الشعبي لأحد المبحوثين وين دمك وين همك فكلما كان هناك تقارب بين العائلات فتح الباب لبروز خلافات حتى أبسط الأمور
	2. هل الخوف من معرفة الأسرار العائلية	1. لا قد تكون عوامل أخرى 2. نعم لمعرفته بجميع خبايا	كانت جميع أراء عينة البحث محصورة في

	دافعا لتفكير الرجل للزواج من الأقارب؟	العائلة 3. لا ليس دافعا 5. لا ليس شببا 6. لا أحب معرفة أسراري لا من القريب ولا البعيد 7. نعم بطبيعة الحال 8. لا ليس عاملا 9. لا ليس سببا 10. لا ليس سببا	الإجابة بلا حيث لا تعتبر الأسرار العائلية وسيلة أو هدفا لتفكير الرجل في الزواج من الأقارب حيث يرون أنه كلما كانت أسرار بين العائلات كلما خلفت أو مهدت الطريق لظهور خلافات عائلية
	3. حسب نظرك ما هي مخاطر زواج الأقارب؟	1. الخوف من الأمراض الوراثية 2. تأثر الأسرة بمشاكل العائلة الكبيرة إضافة إلى الخوف من الأمراض الوراثية 3. الخوف من النزاعات بين الأقارب 4. الأمراض الوراثية الناجمة عن هذا الزواج 5. المشاكل الناجمة عن العائلة الكبيرة 6. المشاكل العائلية 7. عدم الاستقلالية في اتخاذ القرارات 8. تأثير العائلة بمشاكل الأسرة الكبيرة 9. الخوف من الأمراض الوراثية 10. الأمراض الوراثية الناتجة عن هذا الزواج	من أهم سلبيات زواج الأقارب التي أدلى بها المبحوثين كانت في المرتبة الأولى المشاكل والخلافات العائلية ثم تأثر الأسرة بمشاكل العائلة الكبيرة وأخيرا الخوف من الأمراض الوراثية حيث كانت كل أراء المبحوثين في محصورة في هذه الإجابات
	4. هل الزواج من	1. نوعا ما	يعتبر التفاهم والحوار

	الأقارب يخلق روح التعاون والحوار بين الزوجين داخل البيئة الأسرية؟	2. ممكن 3. ممكن 4. بطبيعة الحال نعم 5. نعم 6. أحيانا 7. لا ليس شرطا 8. أحيانا 9. نعم 10. أحيانا	إحدى آليات سير جهاز الأسرة بطريقة منظمة وبسيطة ومن خلال رصد جميع أراء المبحوثين كانت جميع أفكارهم متقاربة إلى بعضها حيث اتفقوا على أن الزواج من القريب يفتح المجال بين الزوجين داخل البيئة الأسرية إلى خلق جو من التفاهم والتعاون
	ما هي الأسباب المؤدية بالأفراد بالتفكير في الزواج القرابي؟	1. تجاوز عقبات كبيرة 2. الخوف من المشاكل الأسرية 3. الخوف من الخلافات العائلية 4. لمعرفة أحوال وظروف بعضهم البعض والتعاون الأسري فيما بينهم 5. الخوف من الخلافات العائلية 6. الاحتفاظ بالثروة داخل الأسرة 7. الخوف من المشاكل العائلية 8. معرفة أسرار العائلتين 9. عدم الرغبة في دخول البعيد إلى العائلة 10. الخوف من المشاكل العائلية	من بين الأسباب التي دفعت بالأفراد بالتفكير في الزواج الداخلي كانت جل الإجابات متمثلة في الخوف من الخلافات العائلية حيث كلما كان الزواج من القريب سهل من عملية معرفة الأمور الداخلية للعائلة وقلل من ظهور المشاكل الأسرية وهذا القول المثل الشعبي نار القريب ولا جنة البعيد

*** مناقشة الفرضية على أساس التساؤل الجزئي الأوّل.**

هل الحفاظ على التقاليد العائلية من خلال حرص الأهل على توطيد العلاقات هو سبب اختيار الزواج القرابي؟

فيما يتعلق بهذه الفرضية فقد توصلنا إلى عدّة نتائج حسب تصريحات المبحوثين وعلينا أن نشير أوّلا إلى أنّ جميع أفراد العيّنة تربطهم صلة قرابية حيث كانت الصلة القرابية الأكثر بروزا في عيّنة بحثنا تشمل الجهتين (قرابة من جهة الأب والأم معا) علما أنّ هناك نسبة عالية من المبحوثين كان أسلوب اختيارهم للزواج (اختيار شخصي) والأسس التي اعتمدتها هذه الفئة عند اختيارها لشريك حياتها عديدة لكن الأكثر بروزا وأهمية حسب تصريحاتهم كان يتمثل أساسا في الميل العاطفي (عاطفة الحب).

ومن خلال هذه الآراء تبيّن بأنّ الفرد لم يعد يولي اهتماما كبيرا للصلة القرابية عند إقباله على الزواج بل أصبح ينظر إلى أسس أخرى أكثر في نظر وأصبح الميل العاطفي ضرورة حتمية قبل الزواج وأهميته تفوق أهمية أولوية الصلة القرابية لأنّ هناك عوامل فرضت نفسها على الفرد وظهرت قيم جديدة تتلاءم مع نمط المعيشة فالتغير الذي طرأ على النمط العام للزواج من نظام تسلّطي إلى شكل ديمقراطي يمثله الزواج الذي يعتمد على العاطفة المتبادلة وهذا اتبعه تغير في الإختيار للزواج.

كما نجد أنّ نظام الزواج عرف تغيرا ملحوظا وأصبحت الأسر لا تعطي للصلة القرابية المكانة التي كانت تتمتع بها من قبل حيث نجد أنّ نسبة كثيرة من المبحوثين عندما سئلوا عن مّا إذا اعتبروا الصلة القرابية الأساس الأوّل في اختيار الزواج فأجابوا بـ "نوعا ما" ممّا يؤكّد أنّ الصلة القرابية لا تكون دائما هي الأهم عند الإختيار للزواج بل إنّ هناك أمور أخرى كالمستوى التعليمي والتوافق النفسي والعمري والمهني أكثر من القيم التي تؤكد على الجمال والأصل الطيب والمهارة في إدارة شؤون البيت والثقافة السائدة في المجتمع هي التي

تحدد الصفات المرغوبة في الشريك والدائرة المسموح الإختيار ضمن نطاقها والأسلوب المتّبع في اختيار الطرفين ولا شكّ أنّه كلّما اتسع مجال اختيار شريك الحياة كان الإتجاه أكثر نحو الزواج القرابي.

*** مناقشة الفرضية على أساس التساؤل الجزئي الثاني.**

هل الخوف من مخاطر الانفصال أو الطلاق عاملا للزواج من الأقارب؟

بخصوص هذه الفرضية وإذا أردنا التحقق من مدى التأثير أو الخوف من مخاطر الإنفصال دورا في الإختيار من الدائرة القرابية، نرى من خلال تصريحات المبحوثين ومن خلال آراء أفراد العيّنة أرجعوا الخوف من اختيار الشريك من خارج الدائرة القرابية إلى عدّة أسباب منها الخوف من المشاكل العائلية والصراعات القرابية ولتفادي ذلك يلجأ الشباب في المقابل إلى الزواج من داخل قرابته وأنّ هناك عوامل أخرى ثقافية إجتماعية ونفسية ساعدت على تغير النظرة للزواج بالنسبة للجنسين كلّها عوامل متداخلة ومتشعّبة تثبت صحة الفرضية التي حدّدناها بالدراسة.

النتائج العامة للدراسة:

نحاول في هذا المقام أن نصوغ حوصلة مختصرة للنتائج المتوصل إليها جراء الدراسة الميدانية التي قم أجريت بمنطقة تبسة حول ظاهرة زواج الأقارب وعلاقته بالاستقرار الأسري، بداية من التأكيد على بروز ظاهرة الزواج من الأقارب ومقامه للتغير الثقافي والاجتماعي السريع رغم إنكماشها وتقلصها في فترة وظهورها في فترة أخرى.

وقد توصلنا من خلال بحثنا الميداني إلى أن هذه الظاهرة مرتبطة بعدة عوامل تحققنا من صحتها من خلال المؤشرات التالية:

– تفضل بعض العائلات المبحوثة نمط الزواج القرابي حفاظا على التقاليد العائلية، فقد اتضح من خلال البحث الميداني أن هناك علاقة بين التقاليد والعادات العائلية واستمرار زواج الأقارب بنسبة كبيرة

– أما هن الخوف من مخاطر الانفصال أو الطلاق عاملا للزواج من الأقارب فقد بينت إجابات المبحوثين صحة السؤال المطروح تبين بأن الفرد يولي اهتمام كبير بالصلة القرابية عند إقباله على الزواج بل أصبح ينظر إلى أسس أخرى أكثر أهمية، فبالرغم من وجود سلبيات ومخاطر عن هذا النمط من الزواج إلى أن هناك ارتباط بين الاستقرار الأسري وزواج الأقارب المرتبطة بالقيم المعنوية بالدرجة الأولى (الاحترام، التفاهم، التشاور، الحوار، المودة، الحب).

خـــــاتـــــمـــــة

يعتبر الزواج من أهم الروابط الإنسانية في حياة الإنسان بشكل عام بغاية القدسية ووجب الحفاظ عليه ومن خلال الدراسة المتواضعة لموضوع زواج الأقارب وعلاقته بالاستقرار الأسري لا حظنا أن النظرة للزواج القرابي لها جذور ممتدة منذ القدم وليست وليدة الحاضر بسبب التعصب القبلي المترسخ داخل المجتمع، وسيطرة الآباء على الأبناء من خلال الاختيار الزواجي وكذلك من أجل إبقاء الفتاة قريبة من أهلها إضافة إلى توطيد العلاقات والتماسك والتعاون.

وأخيرا ما يمكن قوله أن الزواج القرابي في ولاية تبسة مازال منتشرا انتشارا كبيرا وما زالت جذوره ضاربة في أعماق التاريخ بالرغم من التغيرات التي مست المجتمع الجزائري في كافة جوانبه وزواج الأقارب هو جزء من العادات والتقاليد التي تعمل على تحقيق روابط النسب والدم، بغية الوصول إلى منظومة من المعايير والقيم والحقوق والواجبات.

الملخص

يعتبر الزواج من الروابط الأساسية لحياة الإنسان، وتضرب ظاهرة زواج الأقارب جذورها في التاريخ. وكون المجتمع متمسك بعاداته وتقاليده يبقى زواج الأقارب ذا أهمية كبيرة في ارتباطه بالإستقرار الأسري، الذي هو أساس العائلة.

وأمّا هذه الدراسة فإنّها تهدف إلى الكشف عن ثقافة المجتمع تجاه زواج الأقارب بمدينة تبسة في الشرق الجزائري، وكذا مدى ارتباط هذا النمط التقليدي من الزواج بالإستقرار الأسري.

وقد تمّ الإعتماد على عيّنة قصدية متكونة من 10 عائلات. ولقد أوضحت نتائج الدراسة أنّ ظاهرة زواج الأقارب في مجتمع البحث مرتبطة بالعديد من العوامل الإجتماعية النفسية والإقتصادية والثقافية التي ساعدت على استمراره، وأنّ تكرار هذا النوع من الزواج في العائلة يزيد فرصة بقائه رغم التحولات الحاصلة.

الكلمات المفتاحية: الزواج – زواج الأقارب – الإستقرار الأسري.

Résumé:

Le mariage est l’un des lien fondamentaux de la vie humaine, et le phénomène du mariage des parents est enraciné dans l'histoire. Et le fait que la communié adhère à ses coutumes et traditions, le mariage des proches reste d'une grande importance dans son association avec la stabilité familiale, qui est la base de la famille.

Cette étude vise à révéler la culture de la communauté à l'égard du mariage de parents dans la ville de Tabessa, dans l'est de l'Algérie, ainsi que la mesure dans laquelle ce modèle traditionnel de mariage est lié à la stabilité familiale.

Un échantillon objectif de 10 familles a été utilisé. Les résultats de l'étude ont montré que le phénomène du mariage des proches dans la communauté de recherche est lié à de nombreux facteurs sociaux, psychologiques, économiques et culturels qui ont contribué à le soutenir et que la répétition de ce type de mariage augmente les chances de survie.

Summary:

Marriage is one of the fundamental bonds of human life, and the phenomenon of parental marriage is rooted in history. And the fact that the community adheres to its customs and traditions, the marriage of relatives is of great importance in its association with family stability, which is the basis of the family.

This study aims to reveal the community's culture of parental marriage in the eastern city of Tabessa, as well as the extent to which this traditional marriage model is linked to family stability. .

An objective sample of 10 families was used. The results of the study showed that the phenomenon of family marriage in the research community is linked to many social, psychological, economic and cultural factors that have contributed to its support and that the repetition of this type of marriage increases chances of survival.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الأحاديث النبويّة.

المصادر:

أوّلا. الكتب:

1. إبراهيم (عثمان): **مقدمة في علم الإجتماع**، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 1999.

2. أبو أسعد (أحمد عبد اللطيف): **الإرشاد الزواجي الأسري**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002.

3. الحسن (إحسان محمد): **العائلة والقرابة والزواج – دراسة تحليلية في تغير نظم العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي**، دار الطليعة، بيروت، 1981.

4. الحسن (إحسان محمد): **علم اجتماع العائلة**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009.

5. السمالوطي (نبيل): **الدين والبناء العائلي**، دون طبعة، دار المعرف الجامعية، الإسكندرية، 2007.

6. الساعاتي (سامية حسن): **الإختيار الزواجي والتغير الإجتماعي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981.

7. القصير (عبد القادر): **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، دار النهضة العربية، ط 1، 1999.

8. دعيس (محمد يسري إبراهيم): **الأسرة في التراث الديني والإجتماعي**، دار المعارف، مصر، 1995.

9. رشوان (حسين عبد الحميد أحمد): **الأنثروبولوجيا في المجال التطبيقي**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1989

10. شكري (علياء): **الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996

11. شكري (علياء)، محمد الجوهري وآخرون: **علم الإجتماع العائلي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2009

12. عبيدات (محمد) وآخرون: **منهجية البحث العلمي – القواعد والمراحل والتطبيقات**، الجامعة الأردنية، الأردن، 1999

13. عليان (ربحي مصطفى)، عثمان محمد (غنيم): **مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

14. عليان (ربحي مصطفى): **البحث العلمي: أسسه، مناهجه وأساليب إجراءاته**، بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن.

15. عيساوي (أحمد): **مدينة تبسة وأعلامها – بوابة الشرق رفّة العروبة وأريج الحضارات**، دار البلاغ، دون سنة.

16. فرحان (ماهر): **تحليل سوسيولوجي لنظام الإختيار الزواجي في المجتمع العربي**، دار آمنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دون سنة.

17. قاسم (محمد): **المدخل إلى مناهج البحث العلمي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1999

18. كفافي (علاء الدين): **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري**، دار الفكر العربي، مصر، 1999.

19. محدة (محمد): **الخطبة والزواج**، دار الشهاب، ج1، ط2، 1994

20. محجوب (محمد عبده): **طرق البحث الأنثروبولوجي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دون سنة.

المجلاّت:

1. معطي (أمل): **زواج الأقارب والإعاقات السمعية والنطقية في معهد التربية الخاصة**، مجلة، عدد 3 و4، 2013

الرسائل الجامعية:

1. بن علو (فيرزو): **تعدد الزوجات وأثره على التماسك الأسري**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري، جامعة وهران2، 2014-2015

2. قشطولي (صبيحة): **عوامل تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري**، رسالة مكملة لنيل دبلوم الماجستير في الديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر، 2008-2009.

3. ناصر (نجاة): **ظاهرة زواج الأقارب وعلاقته بالأمراض الوراثية**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في أنثروبولوجيا الصحة، جامعة أبو بكر بالقايد، تلمسان، 2011-2012.

4. مرنيش (أونيسة): **الزواج بين الأقارب في الوسط الحضري بين التقليد والتغير**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير علم الثقافة والتحولات البنيوية، جامعة باجي مختار، قسم علم الإجتماع، عنابة، 2005-2006.

المواقع الإلكترونية:

www.aranthopos.com

الـــــــملاحـــــــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الإجتماع

تخصص: أنثروبولوجيا عامة

دليل مقابلة

زواج الأقارب وعلاقته بالإستقرار الأسري

– دراسة ميدانية بمدينة تبسة –

مذكرة ماستر في شعبة الأنثروبولوجيا

إعداد الطالبة:

– زرقين آسيا

إشراف الدكتور:

– جفال نور الدين

ملاحظات:

- إنّ المعلومات التي تدلي بها سرية ولا تستخدم إلاّ لأغراض البحث العلمي.
- ليس المهم أن نعرف إسمك ولكن المهم أن نحصل على إجابتك فهي تفيد في تطوير البحث العملي.
- لست وحدك المجيب بل إجابتك تضاف إلى أجوبة أخرى من مدينتك.
- نطمح إلى أن تقدر أهدافنا العلمية وبالتالي تتفهم إلحاحنا في الحصول على إجابة منك.

السنة الجامعية: 2017-2018

المحور الأوّل: البيانات الأولية.

1) الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

2) السن:.....

3) الأصل الجغرافي:

☐ المدينة ☐ الريف

4) المستوى التعليمي:

☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي

5) الحالة المهنية:

☐ عامل ☐ متقاعد ☐ عاطل

6) الحالة المادية:

☐ متوسط ☐ جيدة

المحور الثاني: هل الحفاظ على التقاليد العائلية من خلال حرص الأهل على توطيد العلاقات هو سبب لاختيار الزواج القرابي.

1) هل تحبذ زواج الأقارب؟

ولماذا.....

2) هل تفضل تقاليد العائلة الزواج من الأقارب؟

ولماذا.....

3) من هم الأقارب الذين تفضل تقاليد العائلة الزواج منهم؟

☐ العائلة الكبيرة.

☐ بيوت الأعمام والعمّات.

☐ بيوت الأخوال والخالات.

☐ داخل القبيلة (العروش).

☐ داخل الرقعة الجغرافية.

☐ أخرى تذكر.....

من الأباعد؟

لماذا؟.....

4) حسب رأيك كيف يتم اتخاذ قرار الزواج؟

☐ فردي ☐ عائلي ☐ الأصدقاء

5) حسب رأيك ما هي أحسن طريقة لإختيار الزوجة؟

☐ عن طريق الوالدان.

☐ الأصدقاء.

☐ الجيران.

☐ الصدفة.

☐ التعارف الشخصي.

6) رتّب هذه العناصر حسب أهميتها في اختيار الزوجة (1، 2 و3).

☐ الدين والخلق ☐ المال ☐ الجمال ☐ الحسب والنسب

7) هل الرغبة في بقاء الإرث داخل العائلة أحد أسباب تزويج الفتاة للقريب؟

إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟.....

8) حسب رأيك ما هو موقف المجتمع من الزواج بالأقارب؟

☐ القبول ☐ الرفض ☐ لا يوجد فرق

المحور الثالث: هل الخوف من مخاطر الإنفصال أو الطلاق عاملا للزواج من الأقارب؟

1) هل الزواج من القريب يقلل من الخلافات الأسرية؟

إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟.....

2) هل الخوف من معرفة الأسرار العائلية دافع لتفكير الرجل في الزواج من الأقارب؟

إذا كانت الإجابة بنعم لماذا؟.....

3) حسب نظرك ما هي مخاطر زواج الأقارب؟

☐ الخوف من الأمراض الوراثية.

☐ عدم الإستقلالية في اتخاذ القرارات.

☐ تأثر الأسرة بمشاكل العائلة الكبيرة.

☐ أخرى تذكر.....

4) هل الزواج من الأقارب يخلق روح التعاون والتعارف بين الزوجين داخل البيئة الأسرية؟.....

5) ما هي الأسباب المؤدية بالأفراد بالتفكير في الزواج القرابي؟

☐ الاحتفاظ بالثروة داخل الأسرة.

☐ الخوف من المشاكل الأسرية.

☐ أخرى تذكر.....